

عدد الثلاثاء
٨ أيار ١٩٥٦
العدد ٣ السنة الثالثة عشرة
٢٧ رمضان ١٣٧٥
٢٦ إيار ٥٧١٦
8 May 1956 8 ׳אד
No. 3 Vol. XIII

אל-איתיחאד - الثمن (١٠٠) .بروطة (15) פרוטה "AL-ITTIHAD"

«الاتحاد السوفياتي سيواصل مساعيه لنزع السلاح ويأمل ان تعمل الدول الاخرى في هذا الاتجاه» (غروميكو)

لندن — اوقفت لجنة نزع السلاح التابعة للامم المتحدة اعمالها. وصرح نائب وزير الخارجية السوفياتية ورئيس الوفد السوفياتي في اللجنة «غروميكو» الى مراسل «تاس» هنا قائلا: ان الاتحاد السوفياتي سيواصل مساعيه لنزع السلاح في العالم، واعرب غروميكو من امله بأن تسعى الدول الاخرى المعنية بالامر الى تسوية هذه القضية.

واشار غروميكو الى المشروع السوفياتي من ١٧ آذار الماضي الذي يتضمن اقتراحات اوقف التسلح.

ويتضمن المشروع السوفياتي كما بين ذلك غروميكو الاقتراحات التالية:

● تخفيض قوات الدول الخمس الكبرى خلال ٣ سنوات بحيث تصبح قوات كل من الاتحاد السوفياتي واميركا والصين مليونا ونصف المليون جندي، وقوات كل من بريطانيا وفرنسا ٦٥٠ الف جندي.

● اقامة جهاز رقابة فعال يسهر على ضمان تنفيذ التعهدات التي تقطعها الدول على نفسها وفقا للاتفاق.

● اقامة مراكز مراقبة متبادلة في الموانئ الكبيرة ومحطات السكك والطرق العامة والمطارات العامة لضمان عدم حشد قوات عسكرية، واقامة مراقبة دولية على الفرق العسكرية ومخازن العتاد والقواعد الجوية والبحرية والبرية ومصانع الاسلحة.

● اقامة منطقة في اوروبا لتحديد التسلح والمراقبة عليه تشمل جزئي المانيا والدول المحيطة بها.

● وقف كل التجارب الذرية وحظر تقديم العتاد والاسلحة الذرية لقوات المرابطة في منطقة المانيا.

● تخفيض الميزانيات العسكرية بنسبة ١٥ بالمئة عما كانت عليه في السنة الماضية.

[البقية على صفحة ٤ عمود ٥ و٦]

هامرشولد يعلن:

مهمتي في الشرق الاوسط برهنت على فائدة هيئة الامم

لقد وضع اساس جديد للسلام والان على الحكومات ان تعمل

نيويورك — «ان المهمة التي قمت بها (في الشرق الاوسط) هي فريدة من نوعها في تطور منظمة الامم المتحدة حتى الان. وعلى الاخرين ان يقرروا نتائجها، والمستقبل كفيل، بفضل حسن نية الاقطار المعنية، بأن يظهر هذه النتائج. وبودي ان اعلن ان بعثتي برهنت كيف تستطيع هيئة الامم المتحدة ان تفيد مباشرة الدول الاعضاء فيها والراغبة في اعادة الهدوء والاستقرار واشاعة السلام. ان هيئة الامم تستطيع ان تفيد، لا بفرض ارادتها، بل بتمهيد الطريق امام دول متنازعة للاتفاق وايجاد نقاط بدء تستطيع منها هذه الدول ان تتقدم».

هذا ما اعلنه داج هامرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة حين عودته من مهمته في الشرق الاوسط حيث تمكن من احراز موافقة الدول العربية واسرائيل على مراعاة وقف اطلاق الرصاص، الذي نصت عليه اتفاقيات الهدنة، بدون شروط.

كلمة بريلي

رئيس مجلس الامن

وكان عدد كبير من الدبلوماسيين ورجال هيئة الامم المتحدة في استقبال هامرشولد وبينهم بوزي بريلي مندوب يوغوسلافيا ورئيس مجلس الامن لشهر ايار الحالي.

وفي ترحيبه بهامرشولد قال بريلي ان النجاح البالغ الاهمية في بعثة هامرشولد كان تعهد الدول المتنازعة لهيئة الامم المتحدة بتنفيذ نصوص اتفاقيات الهدنة بدون شروط. وأردف، وهذا التعهد كان خطوة ايجابية لصيانة السلام والامن في الشرق الاوسط. واعلن ان نجاح هامرشولد يعود الى مثابرته والى التعاون الذي ابداه الفرقاء في النزاع العربي الاسرائيلي. وفي النهاية قال ان مهمة ازالة مصادر الحرب قد اصبحت تقع على هيئة الامم المتحدة فعلا.

تعليقات اخرى

ولقد تكلم بهذه الروح المندوب الفرنسي في مجلس الامن.

وقال مندوب اسرائيل الدائم في هيئة الامم المتحدة مردخاي كيدرون الذي كان في اسرائيل واشترك في مباحثات هامرشولد مع الحكومة الاسرائيلية في هذه الحفلة ان السكرتير العام حاز على موافقة واضحة من اسرائيل والاقطار العربية على وقف اطلاق الرصاص وهو يعتقد بان مجلس الامن سيجتمع في الايام العشرة القريبة للاستماع الى تقرير هامرشولد وان الجنرال بيرنز كبير المراقبين سيحضر الى نيويورك بمناسبة اجتماع مجلس الامن.

لقد وضع اساس السلام

باريس — وكان السكرتير العام داج هامرشولد قد صرح أمام الصحفيين في عشية سفره الى نيويورك عائدا من الشرق الاوسط «ان اساسا جديدا للسلام في الشرق الاوسط قد وضع وان على الحكومات ان تقوم بعمل ما».

وتكهنت الدوائر الطيبة في باريس حيث قابل هامرشولد رني ميسيلي السكرتير العام لوزارة الخارجية الفرنسية، ان هامرشولد سيطالب في تقريره بتقوية جهاز المراقبة وتنفيذ اتفاقيات الهدنة على الحدود العربية الاسرائيلية.

سيبحث الشرق الاوسط في رحلته للاتحاد السوفياتي

واعلنت الصحف ان هامرشولد لن يغير برنامجه المقرر لزيارة الاتحاد السوفياتي والاقطار الديمقراطية الشعبية في الشهر القادم وانه سيبحث شؤون الشرق الاوسط أثناء هذه الزيارة.

واعلنت بعض الاذاعات الاجنبية ان هامرشولد قد يعود الى الشرق الاوسط في حزيران لمعالجة مشاكل كبرى بين اسرائيل والاقطار العربية بقية تثبيت اتفاقيات الهدنة.

تعليق سلوين لويد

لندن — اعرب سلوين لويد وزير خارجية بريطانيا عن اعتقاده بنجاح مهمة السكرتير العام هامرشولد في الشرق الاوسط. وقد اعرب لويد عن هذا الرأي بعد عودته من اجتماع مجلس حلف الاطلسي الذي انعقد في باريس وانتهى من اعماله أول امس.

عقب اجتماع الدول الغربية الثلاث يعلن بينو:

مشاكل الشرق الاوسط يجب ان تحل في مجلس الامن

فرنسا توافق على الاقتراح السوفياتي لحظر ارسال الاسلحة الى اقطار الشرق الاوسط حظرا تاما

باريس — في ختام اجتماع وزراء خارجية الدول الغربية الكبرى — الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا — الذي اعقب اجتماع حلف الاطلسي — اعلن كريستيان بينو، وزير خارجية فرنسا، ان الاتفاق قد تم بينهم على ان مشاكل الشرق الاوسط العامة يجب ان تبحث في مجلس الامن، وانه يرى ان امر حظر ارسال الاسلحة الى اقطار الشرق الاوسط، حتى تتم التسوية السلمية (بين اسرائيل والاقطار العربية) هو ايضا من اختصاص مجلس الامن.

وأردف بينو ان فرنسا ستؤيد أي اقتراح في مجلس الامن يفرض حظر ارسال الاسلحة الى الشرق الاوسط حظرا تاما. وبهذا أيد بينو الاقتراح السوفياتي الذي يدعو الى مثل هذه الخطوة. ومن المعروف ان الاتحاد السوفياتي اقترح هذا الاجراء أثناء زيارة نيقولاي بلغانين وخروشتشوف الى بريطانيا وان الولايات المتحدة وبريطانيا ترفضان هذا الاقتراح لانه يتعارض مع سياسة تسليح أقطار حلف بغداد.

ونفى بينو بشدة ان يكون هناك أي اتفاق بين الدول الغربية الكبرى الثلاث على الانفراد في حل مشكلة الشرق الاوسط أو الانفراد في حل مشكلة حظر الاسلحة لاقطار الشرق الاوسط.

وفي معرض حديثه عن اعمال اجتماع وزراء خارجية الدول الغربية الكبرى الثلاث اعلن بينو انه اعرب بوضوح لزميليه الاميركي والبريطاني عن رأي فرنسا في ان تحل المسائل السياسية، مثل توحيد المانيا، بموازاة نزع السلاح. وأردف انه سيبحث هذه الامور على هذه القاعدة أثناء زيارته بصحبة رئيس وزراء فرنسا جاي موليه للاتحاد السوفياتي في نهاية هذا الشهر.

تفعيل لجنة السلاح للشرق الاوسط

باريس — وكان هذا الاجتماع الثلاثي بين وزراء خارجية الدول الغربية الكبرى قد قرر اعادة نشاط او تفعيل اللجنة الثلاثية لبحث تموين السلاح لدول الشرق الاوسط.

وكانت هذه اللجنة الثلاثية التي تألفت على أثر البيان الثلاثي لعام ١٩٥٠ (البيان الذي هيأت الدول الغربية نفسها فيه «قيمة» على الشرق الاوسط وكأنه مزرعة لها) تقرر كميات الاسلحة التي يجب ان ترسل الى اقطار الشرق لتحفظ «التوازن» ولتبقى هذه الاقطار في قبضتها وتحت رحمتها. ولكن تطورات الشرق الاوسط وسير مصر وسوريا على طريق التطور المستقل وتوثيق العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والاقطار العربية وتحطيم الاحتكار الاستعماري الاقتصادي والسياسي في المنطقة وظهور الاتحاد السوفياتي كعامل حاسم في وضع الشرق الاوسط بعدم تصرفات الدول الاستعمارية وتدخلها الاستبدادي... كل هذه العوامل نسفت البيان الثلاثي لعام ١٩٥٠ واعادت النزاع العربي — الاسرائيلي الى ناحية الاختصاص — الى مجلس الامن وشلت عمل هذه اللجنة الثلاثية لارسال السلاح الى الشرق الاوسط.

واعادة تفعيل هذه اللجنة الان

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

يا خسارة ..

كتبت «نيوز ويك» الاميركية بمرارة عن مستقبل الحلف الاطلسي واعلنت انها ان تراهن على بقاء الحلف الاطلسي اذا أضاف الروس الى نشيدهم (السلام) بعض اجراءات نزع السلاح ..

وقالت الصحيفة وكأنها تنعي «جهود» رجال «دوول ستريت» لقد كلف حلف الاطلسي الاقطار الاعضاء فيه ٣١٢ مليار دولار. دفعت منها الولايات المتحدة ٢٠٢ مليار دولار !!!

— لا بأس من الممكن صهر الفولاذ والمدافع وتحويلها الى محاريث.

حلف الاطلسي يتمخض ... عن لجنة «حكماء» ثلاثية

تضع استراتيجية اقتصادية وسياسية لدول الغرب

باريس — تمخضت جلسة مجلس حلف الاطلسي (تمخض الجبل ... الذي ولد فأرا) عن تأليف لجنة «حكماء» ثلاثية تصوغ استراتيجية دول الغرب الاقتصادية والسياسية الجديدة.

وكان هذا القرار — الوحيد عمليا — هو احسن دليل على ان حلف الاطلسي العدواني، الذي أقامته الولايات المتحدة لتضع استراتيجية الحرب، قد وصل الى نهاية الطريق واغلقت امامه السبل ووقع في ازمة عميقة لا سبيل الى الخروج منها.

والبيان الرسمي الذي صدر من اجتماع مجلس حلف الاطلسي يبدو تمهيدا لنهاية هذه المنظمة العدوانية. فهو يستعرض تاريخ هذا الحلف ويحاول تبريره اعتمادا على اسس سخيفة (مثلا الانقلاب الاشتراكي في تشيكوسلوفاكيا!) ثم يعلن عن رغبته في اتخاذ المبادرة في سبيل اشاعة السلام (!)، وكأنه يرثي نفسه فيقول والامل ان «تسود» مبادئ حلف الاطلسي وتنظم العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والغرب.

وتأليف «لجنة الحكماء الثلاثية» من لستر بيرسون (كندا) هالفارد لانغ (النروج) وجيتانو مرتينو (ايطاليا)، كان نصرا للقوى التي عملت في اقطار حلف الاطلسي وشجبت هذا الحلف.

ويذكر القراء ان كريستيان بينو وزير خارجية فرنسا انتقد بشدة قبل اسابيع سياسة الغرب تجاه الاتحاد السوفياتي واعلن ان من الخطأ الاعتماد على «سياسة القوة» (اصحابها ايزنهاور — دالس) وان من الواجب انتهاج سبيل آخر.

وكان بينو قد قدم في اجتماعات الحلف مشروعا فرنسيا لتوحيد المساعدة الاقتصادية المعطاة للاقطار الخارجية في وكالة دولية يشترك فيها الاتحاد السوفياتي، والمشروع الفرنسي ينص على اقامة بنك دولي لهذه الوكالة يقدم قروضا بفوائد قليلة وعلى اقامة جهاز يسهر على نجاح هذه الوكالة، وعلى اقامة معهد فني لتقديم العون الفني الاقطار الاخرى، ولكن اميركا قاومت هذا الاقتراح بشدة.

ولا شك ان نجاحات السياسة السوفياتية الكبرى وظهور الاتحاد السوفياتي في قيادة المعسكر الاشتراكي كالمدافع المثابر عن السلام وسير اقطار

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

توقيع اتفاقية للتعاون العسكري بين مصر والاردن

اتساع التضامن العربي في سبيل المصالح العربية المشتركة

القاهرة — تم الاتفاق بين مصر والاردن على تنسيق وتوجيه جهودهما العسكرية، الدفاعية في اعقاب مباحثات البعثة العسكرية الاردنية، التي زارت مصر في الاسبوع الماضي، مع السلطات العسكرية المصرية. وقد رأس البعثة الاردنية قائد الجيش العربي الذي احتل مكان جلوب البريطاني — راضي عناب.

وتصف الصحف هذا الاتفاق الجديد كملحق للميثاق العسكري المصري — السعودي — السوري وللميثاق العسكري المصري — السعودي — اليماني.

وطابع الاتفاق المصري الاردني، مثل طابع الاتفاق السوري الاردني الذي عقب زيارة الملك الاردني حسين الى سوريا، دفاعي ويقصد منه تقوية التضامن العربي وتوطيد سير الاقطار العربية في طريق التطور المستقل المعادي للاحلاف الغربية العدوانية والاهتمام بمصالح العرب المشتركة.

ويتأكد طابع التضامن العربي العام من خلو هذه المواثيق من التعريض على اسرائيل وتثبيت الصفة الدفاعية ورد العدوان الذي قد يقع على احدى الدول العربية.

وكانت طليعة هذه المواثيق العسكرية، التي اصبحت تربط اكثرية الاقطار العربية باستثناء العراق العضو في حلف بغداد الاستعماري ولبنان المترددة، قد بدت من الميثاق الذي وقع في جدة بين مصر والسعودية واليمن، هذا الميثاق، الذي اعتبرته الصحف والدوائر السياسية، ضد بريطانيا التي اعتدت على السعودية باحتلالها واحة البريمي وتهدد اليمن بالاعتداء من جديد بحجة دخول قبائل يمنية الى اراضي محمية عدن.

ومع أن الميثاق المصري — الاردني الجديد ينسجم مع المواثيق العربية التي سبقته الا ان أوساط الاردن المالكية تحاول، عن طريقه، ادخال العراق الى حلقة التضامن العربي — الامر الذي تريده بريطانيا للقضاء على عزلة العراق التي تهدد نوري السعيد بالخطر. فقد نشرت وكالة رويتر ان اوساطا مسؤولة في الاردن اعربت عن اعتقادها بان الاردن، بعد الاتفاق المصري الاردني، ستواصل مساعيها لربط الاردن بالعراق ولبنان عسكريا واقامة كتلة عربية واحدة.

ولكن الاتجاهات السياسية في الاقطار العربية تنفي مثل هذا الاتجاه خصوصا وقد تضاءل نفوذ حلف بغداد وبريطانيا وبدأت الصحف البريطانية (مثل الديلي اكسبرس) تتكهن من اتفاق اميركي — بريطاني «لوضع حلف بغداد في الثلاجة»!

رادیو القاهرة في اذاعته العبرية يقول:

اليهود والعرب يستطيعون العيش بسلام وضمان حياد المنطقة

القاهرة — «اننا نؤمن بأن اليهود والعرب يستطيعون العيش سوية بسلام وهذا هو في مصلحة الشرق الاوسط وليس في مصلحة المستعمرين» — هذا ما قاله راديو القاهرة في اذاعته باللغة العبرية يرد فيه على ما كان يعقوب مايوس، سكرتير حركة السلام الاسرائيلية، قد اعلنه من أن ممثلي الاقطار العربية في مجلس السلام العالمي في استكهولم قد حالوا دون اتخاذ قرار يدعو الى وقف النار على الحدود والى تسوية النزاع الاسرائيلي العربي سلميا.

ونفى المذيع المصري مزاعم يعقوب مايوس والمزاعم المجحفة التي ينشرها ناطقون باسم المبام ويقول: «ان العرب كلهم لا يريدون السلام مع اسرائيل». وتساءل المذيع المصري: «أليس معروفا للمبام ان حكومة اسرائيل تربط مصيرها بمصير الاستعمار وانها أوجدت اسرائيل في وضع من الاستعباد للاستعمار، الامر الذي يضع اسرائيل في مركز معاداة الاقطار العربية؟!».

وأضاف المذيع: اننا نعرف ان المبام يريد حياد اسرائيل والمساواة والتفاهم مع العرب. وهذه مبادئ طيبة. ونحن نرحب بمبادئ المبام هذه. ولكن هل تنازل المبام بعد دخوله في حكومة بن غوريون عن هذه المبادئ؟!

واستطرد المذيع قائلا: ويلوح لنا أن سياسيي المبام لا يعرفون كيف يهتمون بالعلاقات بين اسرائيل والاقطار العربية. اننا نؤمن بأن اليهود والعرب يستطيعون العيش سوية بسلام وهذا هو في مصلحة الشرق الاوسط وليس في مصلحة المستعمرين. وعلى اليهود والعرب ان يضمنوا حياد المنطقة. فهل اسرائيل تعمل من أجل هذه الغاية؟ ثم أضاف المذيع ان المندوبين العرب الذين اشتركوا في مجلس السلام في استكهولم هم ممثلون غير رسميين ولكنهم مثلوا حركة تعمل من أجل السلام. ومن الخطأ اتهام جميع العرب بأنهم لا يريدون السلام مع اسرائيل. ان العرب يريدون السلام في أوضاع انسانية معقولة. فلماذا لا يعمل يعقوب مايوس وحزبه من أجل سلام كهذا؟!

دول كولومبو

تبحث عقد مؤتمر آسيوي افريقي

جاكارتا — أعلن موظف كبير في وزارة الخارجية الاندونيسية ان الابحاث تجري الآن بين دول كولومبو (الهند واندونيسيا وبورما وسيلان والباكستان) لعقد مؤتمر آسيوي افريقي ثان، على شاكلة مؤتمر باندونغ.

وأضاف هذا الموظف انه لم يتخذ حتى الآن اي قرار بهذا الشأن.

ويذكر القراء ان مؤتمر باندونغ كان قد عقد قبل أكثر من سنة بقليل وان ٢٩ دولة آسيوية وافريقية قد اشتركت فيه.

الكتلة الاسيوية الافريقية تطلب تدخل هيئة الامم في قضية الجزائر

الجزائر — توالي قوات الاستعمار الفرنسي اعمالها البربرية في الجزائر. وتشير الانباء الى أن هذه القوات المستعمرة تصب جام غضبها على المواطنين الجزائريين العزل بعد أن أصبحت تخشى قوات التحرير الوطنية التي على الرغم من ضآلة عتادها واسلحتها، ونظرا لعدالة قضيتها، تناضل ببطولة فائقة من أجل تحرر وطنها واستقلاله.

ومما يشير الى فظاعة القوات الفرنسية عدد الضحايا الجزائريين الذين يتساقطون يوميا ويتجاوزون المئات. مما يثير أشد الاستنكار والنقمة على الاستعمار وقواته.

وجاء من نيويورك ان الكتلة الاسيوية — الافريقية في هيئة الامم المتحدة ستطالب تدخل الامم المتحدة في وقف الاعمال البربرية التي ترتكبها القوات الفرنسية. وعلم ان سكرتير الكتلة الذي هو سفير بورما في اميركا سيجتمع اليوم (الثلاثاء) مع سكرتير الامم المتحدة همرشولد بهذا الصدد.

وكانت الكتلة الآسيوية الافريقية قد عقدت اجتماعات عديدة خلال هذا الاسبوع نظرا لتفاقم الوضع في الجزائر وبحثت أمر الطلب الى مجلس الامن، او الى هيئة الامم، عقد جلسة خاصة للبحث في قضية الجزائر.

● قدم سفير الاتحاد السوفياتي الاول في السودان أوراق اعتماده في الخرطوم.

وشهد شاهد

نيو يورك — اعلن حاكم نيو يورك، افريل هريمان، في خطاب القاه في نادي «مونتون تليفزيون نيوز» ان حكومة ايزنهاور «تنتهج سياسة خارجية عسكرية مفضوحة»، وهذا قد ادى الى ضعف النفوذ الاميركي في العالم كله.

زيادة الميزانية العسكرية في اميركا

واشنطن — أوصت اللجنة المالية التابعة للكونغرس الاميركي باقرار ميزانية عسكرية للسنة المالية التي تبتدئ من حزيران القادم قدرها ٤٦٣٣ مليون دولار.

وهذه الميزانية المقترحة تزيد عن الميزانية الحالية بمبلغ ١٧٤١ مليون دولار.. فقط!

وفدان مصريان الى الاتحاد السوفياتي

القاهرة — أعلن هنا أن ادارة الاصلاح الزراعي في مصر قد استجابت الى دعوة الاتحاد السوفياتي ارسال وفد مصري لزيارة المرافق التعاونية في الاتحاد السوفياتي. وعلم أن هذا الوفد سيغادر القاهرة الى موسكو في شهر حزيران القادم.

وسيزور الاتحاد السوفياتي أيضا وفد مصري من مستخدمي الدولة المختصين بالقضايا النقابية للاطلاع على أساليب التنظيم العمالي وعلى أوضاع العمال في الاتحاد السوفياتي.

وسيمكث هذا الوفد في الاتحاد السوفياتي ثلاثة أشهر. وسيصل الى موسكو في حزيران القادم أيضا.

الطيبة تصاب بكارثة التطويق والتفتيش ومنع التجول والاعتقالات

محاولة جديدة تضاف الى محاولة ام الفحم لتشديد الاضطهاد القومي وتشريد مواطني المثلث

— حيفا — مكتب الاتحاد — اصيبت الطيبة بكارثة التطويق والتفتيش ومنع التجول والاعتقال حين افترت السلطات فرية دموية من الصنف الذي افترته على أم الفحم قبل اسابيع في اعقاب اطلاق الرصاص في وادي عارة. فقد زعمت ان المتسللين الذين نسفوا مركز مراقبة مهجور في ضاحية قرية يعبتس مروا على قرية الطيبة في دخولهم البلاد وخروجهم منها.

القصة

في صباح أمس الاثنين اعلنت الصحف الصباحية أن مركزا كان يستعمله الجيش أيام حرب الاستقلال في ضاحية قرية يعبتس قد نسفه متسللون في صباح الاحد الماضي جاءوا من الاراضي الاردنية.

ونشرت هذه الصحف ان المركز مهجور .. وانه يبعد ٤ كيلومترات عن الحدود الاردنية.

ولم تشر الصحف بكلمة واحدة الى ان الاثر اتجه نحو الطيبة. بالعكس .. أكدت الصحف ان الاثر اتجه نحو خطوط الهدنة الاسرائيلية الاردنية.

وأكدت أن مراقبي هيئة الامم المتحدة وضباط الشرطة الاسرائيلية تعقبوا الاثر الذي سار في اتجاه هذه الخطوط.

لم تذكر البيانات الرسمية التي نشرت صباح الاثنين، ومنها بيانات من وزارة الخارجية، أي اثر قاد الى قرية الطيبة.

وفجأة قررت الحكومة ان الاثر قد اتجه نحو الطيبة وفجأة بدأ التطويق في الساعة الحادية عشرة مساء، وغمرت القرية قوات كبيرة من الشرطة والجيش وبدأت عمليات التفتيش والاعتقال الخ ... وحالا أوحت الحكومة الى صحفها بدأت حملة التحريض على الاقلية العربية التي خبرتها البلاد وخبرتها مرارا ولا تزال تذكر حدتها وعنفها في أسبوع تطويق أم الفحم وعشية يوم الاستقلال.

لقد كتبت معاريب مساء الاثنين أمس أن الاثر وصل الى بيوت معينة في الطيبة وان عددا كبيرا من «المشبوهين» قد اعتقلوا. وفي خبرها لم تترك أي مجال للشك في أن معلوماتها مطابقة للواقع وان بعضا من أهالي الطيبة قد «عاونوا» فعلا (!) المتسللين.

هذه قرية مثل قرية أم الفحم وقرية طائرة الطيرة.

والهدف،

التحريض على الاقلية العربية ومحاولة الابقاء على هستيريا الحرب... وبالتالي العمل على تشريد الاقلية العربية وتعقيد قضية النزاع العربي — الاسرائيلي.

لقد مرت أسابيع على تطويق أم الفحم وعلى الاعتقالات ولم تقدم الحكومة أي انسان للمحاكمة.

واتهمت الحكومة قبل أشهر بعض

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧]

بعد اول ايار

[المقال الافتتاحي الذي نشرته «قول هعام» يوم الجمعة الماضي]

إذا أردنا أن نلخص بكلمات معدودة احتفالات أول أيار هذه السنة فمن الممكن أن نعبر عن ذلك بالكلمات التالية:

بدلا من تجنيد جماهير العاملين في إسرائيل في صفوف متراصة لاظهار استعدادهم النضالي وتضامنهم البروليتاري، قامت الزعامة المبائية في الهستدروت بكل ما في وسعها لتجريد مظاهرة العمال من مضمونها البروليتاري وتضييع الصفة الطبقية لعيد التضامن العمالي الاممي.

ومع هذا فقد برزت في أول أيار هذا شؤون جماهير الشعب العامل في إسرائيل ومطالبها العادلة وأمانيها الحقة. فمن الكلمات التي ألقيت ومن الشعارات التي ارتفعت ومن المناشير التي وزعت - في أمكنة متعددة ومن أحزاب مختلفة - سمعت الدعوة للسلام الاسرائيلي - العربي ولسياسة استقلال وحياد، ولزيادة أجور العاملين، ولفتح أبواب الهستدروت أمام العمال والفلاحين العرب، ولالغاء الحكم العسكري ومن أجل المساواة في الحقوق، وللاخوة اليهودية — العربية، ولوحدة الطبقة العاملة. ولكن عجرفة الزعامة المبائية في الهستدروت لم يدمغ اسم الحقيقة العمالية هذه أول أيار في مجموعه.

ان الفائدة العملية التي جنتها مستوطنات الحدود من تحويل احتفالات أول أيار من مظاهرة تعبر عن وحدة عمالية طبقية متناضلة إلى الذهاب لبناء التحصينات في مراكز الحدود فائدة زهيدة ومبعثرة. فمستوطنات الحدود لا تتلقى الميزانية الكافية من مؤسسات الاستيطان والوكالة اليهودية والحكومة. انها تختنق من قلة وسائل التمويل والقروض، وهي تتحمل على عاتقها تكاليف الحراسة والأمن دون مساعدة حكومية، انها تقع تحت عبء الفوائد السوداء. ان الامر الايجابي الوحيد لظهور عمال المدينة في مستوطنات الحدود هو إثبات التضامن بين عمال المدينة والقرية، ولكن هذا لم يخفف من ضائقة سكان الحدود ولهذا فهو لن يكون بديلا لحل عملي لقضية الازمة الاقتصادية الحادة.

ومقابل هذه الفائدة الزهيدة والمبعثرة - فالضرر السياسي الذي أصاب النضال الطبقي كان أكثر. فالطابع الذي فرضته اللجنة المركزية في الهستدروت هذه السنة على عيد أول أيار لم يتلاءم مع احتياجات واهتمام ونضال الطبقة العاملة الاسرائيلية. فيوم أول أيار هو يوم فحص وتجنيد الطبقة العاملة لتشديد معركتها ضد الاستغلال الرأسمالي وضد نظام الاستغلال والعبودية الرأسمالي، انه يوم فحص وتجنيد البروليتاريا في النضال من أجل مصالحها اليومية وتحسين أوضاع معيشتها، من أجل الغاء الرأسمالية ولاقامة الاشتراكية. وقد عملت الزعامة المبائية في الهستدروت من ناحيتها ان لا يبقى أي أثر لطابع أول أيار الطبقي. انها ارادت محو كل اشارة للتضامن الاممي بين عمال إسرائيل والاقطار الاشتراكية وعمال كل الاقطار. وليس صدفة ان صحيفة هآرتس، صحيفة البرجوازية الاسرائيلية، كالت المديح لزعامة المبائية.

واستبدال المظاهرات الطبقية «بالذهاب إلى التحصينات»، كان له أثر سياسي سلبي، أي انه اتجه نحو التوتر الحربي وليس نحو امكانية السلام. حتى «دافار» في مقال خاص عشية أول أيار رأت ان تتعجب من تعلق العمال بالسلام ومن سرورهم من صعود امكانيات السلام، وحاولت أن تثبت لهم ان التوتر أحسن من السلام. وليس من شأن اي شيء ان يوحد عاملي إسرائيل في أول أيار هذه السنة أكثر من التظاهر ضد خطر الحرب وضد الراغبين في الحرب والمحرضين عليها — المستعمرين في الخارج والفاشيين في الداخل — ومن أجل تحويل الانفراج في التوتر إلى سلام دائم بين إسرائيل والاقطار العربية. فمثل هذه المظاهرة التي من شأنها أن تكون تعبيراً صادقاً عن أماني الشعب العامل حقاً في إسرائيل، قد حالت الزعامة المبائية في الهستدروت بمساعدة من زعماء احدوت عبودا والمبام دون القيام بها.

لقد حافظ الحزب الشيوعي كل المحافظة على وحدة ظهور الطبقة العاملة الاسرائيلية في أول أيار على الرغم مما في قرار اللجنة المركزية في الهستدروت من أخطاء ونواحي سلبية. فأعرب عن إدراكه لضائقة العاملين في مستوطنات الحدود ومن تأييده لمطالبهم. وقدم إلى جماهير العاملين في المدينة والقرية قضية النضال للسلام والاستقلال القومي والديمقراطية ومصالح الشعب العامل والاشتراكية. وفوق ذلك عمل على صقل شعور التضامن الطبقي العميق الذي يغمر قلوب العمال من أجل تقريب وحدة عمل الطبقة العاملة الاسرائيلية.

ان دعوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي من أجل وحدة الطبقة العاملة قد حظيت بعطف كبير من جماهير العاملين في جميع احتشاداتهم في أول ايار. وكان لها صدى واسع. وليس في وسع اي تحريض إنشقاقي (مثل ذلك الذي قام به سكرتير مجلس عمال تل أبيب يافا في قاعة ميها وأدى إلى تعكير جو عيد التضامن العمالي). ان يضعف صوت الوحدة الطبقية الذي أرسله الحزب الشيوعي الاسرائيلي وخطباؤه.

ومخلصين للوحدة الطبقية خرج الشيوعيون سوية مع جماهير العاملين، وظهروا سوية في الاجتماعات والاحتفالات الشعبية، وساروا سوية مع حركات الشبيبة العمالية، واتصلوا اتصالا مباشراً مع جماهير العاملين في المدينة والقرية والقوا على مسامعها كلمة الحق التي يحوطها الحزب الشيوعي، وزادوا من خبرتهم وخبرة جماهير الشعب العامل. وبهذه الخبرة سيواصل الشيوعيون بشكل جرأة تجنيد جماهير الشعب للنضال من أجل السلام والاستقلال القومي والديمقراطية والتقدم الاجتماعي. وبذلك يعملون على تقريب وصقل وحدة الطبقة العاملة الاسرائيلية.

نداء يوسف حلمي

لعقد مؤتمر جنيف للشرق الاوسط

على الحكومات اطراف النزاع ان تعمل على تبديد الغيوم وتهيئة جو صحو لتمهيد الطريق الى الحل السلمي المنشود.

نشرنا في العدد الماضي دعوة يوسف حلمي لعقد مؤتمر على مثال مؤتمر جنيف لايجاد تسوية سلمية بين الدول العربية واسرائيل. وننشر هنا نص المقال الذي جاء بالاقتراح وقد نشر في الصحيفة الفرنسية فرانس اوبزرفاتور.

العالم كله يحس ان الخطر الذي يهدد اليوم السلام العالمي بشدة يأتي من حالة التوتر في الشرق الاوسط. وأمام هذا الخطر المتزايد وكنتيجة طبيعية لحساسية شعوب العالم ضد الحرب وتعطشها للسلام تزايدت المبادرات لاخماد النيران المدمرة قبل اندلاعها.

ولقد كان لي من قديم شرف المناداة بسلام عادل بين العرب وإسرائيل. ومن أجل هذه الغاية كافحت في وجه عوامل متسلطة من الجهل والكراهية والتعصب تغذيها - في الجانبين - عناصر وأوساط معينة لها مصالح مباشرة وغير مباشرة في إشعال نيران الحرب أو على الاقل في إبقاء حالة التوتر قائمة.

وبهذه الخبرة المتواضعة أستطيع أن أقول أن شكل الالتقاء بين أطراف النزاع الذي ترجح معه عوامل النجاح في تحقيق سلام دائم هو مؤتمر آخر على غرار مؤتمر جنيف الذي أنهى الحرب في الهند الصينية بحيث تشترك فيه الدول المعنية والدول الاربع الكبرى ودول أخرى من دول مؤتمر باندونغ كالهند والصين الشعبية وبورما وسيلان ثم دول أخرى صديقة للطرفين مثل يوغوسلافيا وكندا.

مؤتمر «جنيف» أفضل من بحث في هيئة الامم المتحدة

وهناك في رأيي سببان يؤكدان أهمية هذا الاقتراح وصفته الخاصة وهما:

أولا — إن منابر الامم المتحدة، الجمعية العمومية ومجلس الامن تحمل الطرفين ذكريات غير سارة منذ ما كانا في مناسبات كثيرة يتقاذفان فوقها بالاتهامات، فليس من الملائم تجاهل عامل نفسي كهذا له اعتبار.

ثانياً — امام المطالب القديمة المتناهية في التطرف من الجانبين فانهما سيجدان نفسيهما أمام تنازلات هامة لا بد منها من اجل اقرار السلام الدائم ولذلك فان اشتراك دول معروفة بعدم تحيزها وصداقتها للطرفين سيرفع عن عاتق الحكومات اطراف النزاع مسؤولية هذه التنازلات المتوقعة ومسؤولية التراجع من المطالب المتطرفة ويوفر للشعوب العربية والشعب الاسرائيلي الطمأنينة الكاملة في ان الاتفاق الذي يصل إليه المؤتمر هو في صالح هذه الشعوب قبل كل شيء.

ولكن هل هذا يكفي؟ طبعاً لا. فان هذا الخطر القائم ليتطلب من جميع الناس الشرفاء، ومن جميع الاوساط السياسية في كل البلدان، ومن قوات السلام النامية في كل مكان واخيرا وليس آخراً من الحكومات أطراف النزاع اي العرب واسرائيل، الكفاح ضد العوامل المثبطة ومن اجل تبديد الغيوم وتهيئة جو صحو فيه دفء العاطفة الانسانية والاخاء البشري مما يمهد الطريق فعلا للوصول الى الحل السلمي المنشود.

مطلوب من الشرفاء ومن الاوساط السياسية ومن قوى السلام أن تستغل كل ما تحت يدها من امكانيات الدعاية والنشر والاذاعة لكي تعكس الارادة الاجماعية للرأي العام العالمي في ان ينشر السلام اجنحته على تلك الربوع المقدسة التي انطلقت منها اول ما انطلقت كلمات السلام والحب والاخاء بين البشر من انبياء الموسوية والمسيحية والاسلام.

مطلوب من محبي السلام في الدول العربية وفي اسرائيل ان يعملوا على تحقيق اللقاء بين ممثلين شعبيين منهم في اجتماع دولي يحضره ممثلون شعبيون من بلاد أخرى في آسيا واوروبا لكي يعودوا باجتماعاتهم وقراراتهم من الجو دخان البارود ويرفعوا من الارض شظايا المتفجرات ويفرشوا الطريق أمام الممثلين الرسميين بالازهار ويجبوا على جانبيه عبارات التعايش السلمي ويعلنوا إرادة الشعوب العربية وشعب إسرائيل في التعاون والسلام.

مطلوب من الحكومات العربية وحكومة إسرائيل أن تبذل أقصى جهد لتجنب أي اصطدامات جديدة على خطوط الهدنة وان تجد شكلا ما من أشكال التعاون لتحسين الاوضاع المحزنة التي يعيش فيها اللاجئون العرب حتى تتم التسوية النهائية لمشاكلهم كلها.

ومطلوب منها بالحاح ان توقف الحرب الباردة وحرب الدعاية الاستفزازية بالاذاعة والصحافة. فقد أصبح واجب كل جانب، بل مصلحة كل جانب، أن يخاطب شعب الجانب الآخر بمودة وصداقة، فإن الوفد الذاهب إلى مؤتمر ما يعمل في الغالب الحالة النفسية السائدة في شعبه كعامل حاسم من العوامل الموجهة لسلوكه.

وإني كمصري عارف ومقدر لسياسة حكومة بلادي أستطيع أن أقول ان الفكرة التي حاولت بعض الاوساط في اوروبا أن تبثها في الرأي العام الاوروبي من أن مصر تحمل نوايا العدوان هي فكرة مزيفة ولا تطابق الواقع مطلقاً.

وقبل أن أقدم البراهين المادية لدحض هذه الفكرة السامة أحب أن يعرف القراء أولا أني لا أقصد التملق من حكومة ناصر التي قاومت سياستها (القديمة) مقاومة عنيفة واعتقلت في عهدها أكثر من مرة وما زلت مطلوباً للمحاكمة أمام محاكمها العسكرية وأعيش اليوم في المنفى في إحدى بلدان اوروبا، وعلى هذا فعندما أقدم البراهين التالية على أن العدوان لا يأتي من جانب مصر فإني آتي من نفس صفة التحيز إلى حكومة ناصر او التعصب الوطني..

لماذا تريد مصر السلام

كان من الاسباب العميقة للانقلاب العسكري الذي قام به عبد الناصر ورفاقه الضباط تلك الحرب القذرة التي شنها الملك المخلوع فاروق وعصابته في فلسطين والتي دفع فيها الجيش المصري الثمن. أعدت حكومة ناصر التي تحوز اليوم سياستها الخارجية، على الخصوص، التأييد الاجماعي للشعب المصري مشروعات جبارة لتصنيع البلاد وكهربتها وفي مقدمتها مشروع السد العالي الذي تحاول أن تقترض له مئات الملايين ويستغرق تنفيذه عشر سنوات. ولا يمكن لحكومة أن تقدم على مثل هذا المشروع وغيره وفي نفس الوقت تعد لحرب أو تخوض حرباً تحشد لها جميع الموارد والجهود مع العلم بأن حرب ١٩٤٨ البلهاء القصيرة كلفت مصر مائة وثلاثين مليوناً من الجنيهات.

كان القرار الخاص بفلسطين في مؤتمر باندونغ مقتبساً من جمال عبد الناصر نفسه وهو ينص على الحل السلمي لمشكلة فلسطين — وهي أول مرة تعبر فيها الحكومات العربية رسمياً (عن الحل السلمي) بعد أن قضى وهم السلام الجديد على النغمة القديمة نغمة القضاء على إسرائيل وإلقائها في البحر.

وفي أعقاب مؤتمر باندونغ مباشرة أدلى الرئيس المصري بحديث إلى مندوب مجلة نيوز ويك الامريكية ونشرته جريدة الجمهورية شبه الرسمية في ٢٣ مايو ١٩٥٥. وفي هذا الحديث قال ناصر.. أعتقد أن من الممكن أن يكون هناك تحسن (أي في العلاقات بين العرب وإسرائيل) إذا أظهرت إسرائيل رغبة في قبول سلام عادل.

إننا لا نطالب بأن يكون السلام على أساس شروطنا، ولكننا نتمسك بأن تظهر إسرائيل رغبة عالية وإخلاصاً لقبول قرارات الامم المتحدة.

إن الشرط الاول هو ان تبدي إسرائيل رغبة صادقة شريفة في إقرار السلام والتعايش السلمي.

وأخيراً كان أربعون صحفياً أمريكياً يزورون مصر في الشهر الماضي وعقد لهم الرئيس المصري مؤتمراً صحفياً سألوه فيه إن كان يرضى عن قيام إسرائيل كدولة فأجاب، «عندما نطالب تنفيذ قرارات الامم المتحدة إنما نعني تنفيذ التقسيم» وقد أذاع راديو القاهرة نص هذا التصريح في ١٠ مارس (آذار) ١٩٥٦.

هذا التأكيد من جانبي عن نوايا الحكومة المصرية لا يعني بالضرورة اتهاماً لحكومة إسرائيل بأنها هي التي تنطوي على النوايا العدوانية فانه ليسرني أن أقرأ من قلم إسرائيلي ما ينفي عنها ذلك فإن هذا لمما يساعد على تقريب الحل السلمي.

وعلى كل حال فإن الظروف الجديدة التي هي رحلة المسيو داج هامرشولد والبلاغ الرسمي الذي أذاعته وزارة خارجية الاتحاد السوفياتي. هذه الظروف ستعطي لكل حكومة أحسن الفرص لاثبات نواياها الحسنة ورغبتها الفعلية في السلام وبديهي أني أتوقع ان سلوك مصر سيكون عند حسن ظن العالم كله.

لتتوقف الدعاية العنصرية بين الجانبين

في ختام هذه السطور المتفائلة لا ينبغي أن نتجاهل عنصرين خطيرين ساعدا وما زالا يساعدان على زيادة التوتر في المنطقة وهما وجود أوساط معينة في الجانبين تعمل على تمكين الحزازات وإشاعة التعصب وهذه الاوساط يجب فضحها باستمرار لابطال مفعول دعايتها الخبيثة. والعنصر الثاني هو حلف بغداد الذي رغم ما ظهر من بوادر انحلاله ما زال يشكل الخطر الجدي على الامن والسلام في المنطقة كلها بل وعلى استقلال العرب وإسرائيل معاً وضد هذا الحلف يجب أن تتجه الضربات القاصمة من كل من يتوقون إلى إبعاد الحرب وإقرار السلام الدائم في المنطقة المقدسة.

هؤلاء يعملون في الليل في موسكو

الانتقال من مركز العاصمة، موسكو، الى منطقة كرستايا بريسنيا لا يستغرق اكثر من اثني عشرة دقيقة. وهنا، في احد شوارع هذه المنطقة الهادئة، وفي بناية من مبانيها القديمة التي شهدت أيام ثورة ١٩٠٥، يوجد معهد التوقيت الفلكي. انه دقيق مثل معهد «غرينتش» في معرفة متى يكون منتصف الليل في موسكو.

دخلنا الى إحدى قاعات المعهد الرحبة. كان في وسطها خزانة كبيرة تلمع بلونها الاسود وازرارها المضيئة. وعلى جانب من جوانبها بدا عقرب ساعة كبيرة تدل على الوقت بدقة متناهية. انها من تصميم علماء سوفياتيين ومن صنع ايد سوفياتية.

واخبرنا جيورجي بيلنك، وكان هو المسؤول في تلك الليلة، عن عمله. فاشار الى الساعة الثابتة على جانب المرآة وقال، ومهما تكن دقيقة فنحن نراقبها ونفحصها بصورة منتظمة ثم نضبطها اذا اقتضى الامر ذلك. وعمليات ضبط الساعة دقيقة جداً ففي بعض الاحيان يكون الفرق جزءاً من ألف من الثانية. ولهذا فان المسؤول يعين الوقت في كل ليلة حسب النجوم.

وهذه الساعة تعلن اشارات الوقت لخدمة البعثات العلمية السوفياتية، مثل مراكز الابحاث في القطب الشمالي وبعثة العلماء السوفيات في القطب الجنوبي. ويتبادل هذا المعهد اشارات الوقت مع غرينتش وباريس وشنغهاي وغيرها من معاهد التوقيت في العالم.

وتركنا المعهد مواصلين رحلتنا في هذه الليلة من ليالي موسكو.

أطنان من المأكولات

كنا في تجوالنا في شوارع العاصمة نلتقي بقوافل من السيارات وكانت على السيارات يافطات تدل على ما تحمله. فهذه تحمل «السمك الحي» وتلك «الخبز» وأخرى «اللحم» ورابعة «الدخان» وغيرها «الحليب».

ان الوف اطنان المأكولات تنقل الى الحوانيت في الليل حتى اذا جاء الصباح كان اكثر من مئتي الف موظف في هذه الحوانيت على اتم الاستعداد لتلبية جميع مطالب المشترين. وكثيراً ما كنا نرى اشارات على مقربة من المراكز كتب عليها «حليب» دلالة على ان مستودع الحليب ليس بعيداً، وفيه يجري الحليب انهاراً كما تقول الاسطورة الروسية.

نحن الآن في قسم التعبئة. الآلات اوتوماتيكية تغسل الزجاجات وتجففها، ثم تصب الحليب فيها وتقفلها وتدفع بها الى المخزن. وقد قالت لنا المهندسة المسؤولة في تلك الليلة ان المصنع ينتج في كل ٢٤ ساعة اكثر من ٨٠٠ الف زجاجة مليئة بالحليب وكمية كبيرة من اللبن والزبدة والجبنة.

• • •

الثلوج تتساقط والصقيع شديد وفي كبد السماء بدا قرص جبل. وكان مطار فنوكوفو يموج من تلك الفوانيس الكهربائية الملونة المحيطة به. ومن هذا المطار تحمل الطيارات كل ليلة مواد صحف موسكو في اكياس اسطوانية خفيفة الى مختلف انحاء الاتحاد السوفياتي. وهكذا يقرأ المواطن السوفياتي سواء كان في سيبيريا او في الشرق الاقصى من البلاد السوفياتية الصحف المطبوعة في يوم صدورها.

وقد قال لنا احد ملاحي الطيارات الصحفية، «إن طيراتنا تختلف عن طيارات النقل، فسرعتنا تزيد عن سرعة طيارات النقل العادية بضعفين ونصف الضعف».

ودوت محركات الطيارات وحلقت في الجو ثم غابت عن اعيننا، تحمل مواد الصحف التي ستكون بين أيدي القراء في صباح اليوم التالي.

اتصال دائم

إن السفن السوفياتية تمخر عباب البحار إلى مختلف انحاء العالم. ولكن العاملين في جهاز اللاسلكي على صلة دائمة بهذه السفن، في الليل والنهار.

وقد مكننا عامل اللاسلكي في هذه الليلة من الاتصال بالسفينة السوفياتية «بوك» في البحر الابيض المتوسط. سألنا رجال السفينة:

— ترى كيف رحلتكم؟

— إننا سنعود قريباً إلى موانئ بلادنا. لقد غادرنا الميناء السوفياتي منذ أكثر من شهرين ونصف الشهر وكنا في سنغافورة وفي السويس وفي جبل طارق وفي هامبورغ. إننا سنعود قبل ٧ أيام من الموعد المحدد.

وحينما غادرنا غرفة اللاسلكي كانت بشائر الفجر قد اشرقت.

٧٠ الف طفل

ووصلنا إلى دار الحضانة رقم ٧، وقدمتنا إلى الطبيبة المسؤولة. لقد أقيمت دار الحضانة هذه قبل ٣٠ عاماً وحتى الآن بلغ مجموع من ولدوا فيها ٧٠ ألف طفل! ودعتنا الطبيبة إلى أحد الاروقة. وارتدينا المعاطف البيضاء واقتربنا من أحد الاسرة. هناك تعرفنا على فيرا ستوليبنسكايا، عاملة المكياج في مسرح الاطفال المركزي في موسكو. لقد وضعت قبل مدة قصيرة طفلة مع انها كانت تتوقع طفلا. ولهذا لم تفكر في اسم للطفلة بعد.

• • •

أوشك الصباح على ان يطل. وازدادت حركة السيارات. التي أخذت تترك مراكزها استعداداً لتلقي الركاب، وعما قريب سيبدأ المترو في نشاطه اليومي العادي.

وفي شوارع العاصمة الفسيحة شاهدنا مئات السيارات الخاصة بكنس الثلوج وتنظيف الطرق. إن أكثر من ٢٠ الف شخص يساهمون في المحافظة على موسكو نظيفة جميلة.

وحينما يخرج الموسكوفيون من بيوتهم تكون الشوارع نظيفة جميلة وواجهات المحلات مرتبة والحوانيت ملأى بما يحتاجونه.

من «أنباء موسكو» السوفياتية

ترجمة الفا سيف

يوري مانسفيسكي

حسن كامل الصباح ضحية من ضحايا الاستعمار

بقلم احمد غربية

حسن كامل الصباح، ولد في لبنان في تموز ١٦ آب سنة ١٨٩٤، في بلدة النبطية الهادئة الجميلة في لبنان الجنوبي ثم درج وترعرع في أحضان والدين فقيرين صالحين.

وبعد أن شب عن الطوق، أراد لنفسه شيئاً ما كانت لتمكنه من تحقيقه ظروف عيش صعب، ومحيط بني لا على إبراز الكفاءات بل على إستثمار المواهب، محيط لا يجد إبن الشعب فيه مجالا لابراز كوامن نبوغه، ولا تشجيعاً يساعده على إظهار مواهبه وكفاءاته.

فالذكاء والعبقرية الرياضية تضطرم في جنبات كامل الصباح فاستطاع أن يفهم أعقد المعارف الرياضية والفيزيائية — وخاصة العلوم الكهربائية — في سن مبكرة، ثم أكب على دراسة اللغات الاجنبية يستكمل دراسته لهذه المواضيع فاتقن الفرنسية والانكليزية والالمانية والتركية، دون مدرسة أو معلم في أكثر الاحيان.

ثم كان ما اراد الاستعمار والاستثمار ان يكون.. فهاجر كامل الصباح إلى الولايات المتحدة، وقد ضاق نطاق بلاده المستعمرة عن استيعاب ذكائه وعبقريته، والتحق بعد مدة وجيزة قضاها في الدراسة، بشركة «جنرال الكتريك»، وسرعان ما تفتحت كوامن عبقريته، وتبدت للعيان في سلسلة من الاختراعات المدهشة، والتحسينات في وسائل الانتاج.

ولكن ابن الصباح، ما كان ليغيب عن فطنته لحظة أن من أولى واجباته أن يكرس نبوغه لخدمة بلاده، المستعمرة المستغلة، وللنهوض بها من كبوتها، مبرهناً للعالم أجمع على سخف الاسطورة الاستعمارية المغرضة، التي تقول بان العبقرية محصورة في بلاد دون أخرى من العالم، وفي جنس دون آخر من البشر.

ومن أبحاث هذا العبقري العربي العلمية واختراعاته الكهربائية وتجاربه إنبثق عنده مشروع وطني جليل، يمكنه من اختزان الطاقة الحرارية من نور الشمس، وجعل هذه الطاقة في خدمة مشاريع اقتصادية عربية، فلقد خطرت بذهنه شمس بلاده الساطعة الحامية، وصحراؤها المقفرة الخالية إلا من السراب وأشرق في نفسه حلم جميل فاذا الصحاري تنقلب في هذا الحلم إلى رياض غناء، حافلة بالعمران، تضطرم الحياة بهيجة سعيدة هانئة في جوانبها.

واستفاق من حلمه ليجد الشركة التي يعمل فيها تواجهه بأظافر حادة، وتبرز له نسخة من عقد تعهد لها فيه بان لا يعمل إلا لها ولا يشتغل إلا لحسابها ولقد كتب هو نفسه حول هذا الموضوع يقول:

«... ولقد توصلت إلى هذا الاكتشاف بادوات اشتريتها من مالي الخاص، واشتغلت في بيتي الخاص وبوقتي الخاص، ومع ذلك فان شركة الكهرباء العامة لم تسمح لي بأخذ إمتياز رسمي باستثمار اكتشافي، وقررت الشركة أن تستثمر هي الاختراع. فلو كنت مستقلا لحساب حكومة من الحكومات العربية، مثلا، لرجع الربح اليها، وهو كما ذكرت يعادل آبارا كثيرة البترول والبنزين، أي أنه يحوي ثروة طائلة كاملة».

كيف كان يمكن للشركة الاستثمارية أن تسلم مع حسن كامل الصباح بان عقده معها لا يتناول إلا الاختراعات التي يكتشفها خلال ساعات عمله فيها، وان لا علاقة لها البتة بما قد يستنبطه خلال عمله الخاص في بيته الخاص وبادوات من ماله الخاص؟

وعادت به الذكرى إلى وقت قريب مضى، عندما جاءت بعثة علمية سوفياتية إلى الولايات المتحدة، في سنة ١٩٣١، وفاوضه رئيسها بشأن السفر إلى الاتحاد السوفياتي والعمل هناك براتب ضخم، لمدة محدودة، إذا لم يرد البقاء، فيتخلص بذلك من استثمار الشركات الاستعمارية واستغلالها... إلى الابد.

وتذكر كيف حيل بينه وبين ذلك... تذكر كل هذا وقرر أن يعمل شيئاً، بمعزل عن الشركات وسلطانها في هذه المرة.. قرر أمراً... ولكن الشركات قررت، هي نفسها أمراً آخر...

وتعلم حسن كامل الصباح قيادة الطائرات.. واشترى طائرة جاءه الناس تشبيطاً، وأخذ يتمرن عليها، إلى ان تتاح له فرصة الهرب فيها إلى بلاده، بعد تسديد ثمنها. وكتب إلى أهله بهذا الامل.

ولكن... في صباح يوم ضحكت شمسه، دعاه «صديق» له وزوجه إلى القيام بنزهة في البراري الحلوة.. ثم اقترح الرجل وزوجه على حسن أن يتبادلا السيارتين، ليجرب كل فريق سيارة الفريق الآخر.

وهكذا كان.. وانطلق الصديق وزوجه في المقدمة وتبعهما حسن كامل، ولكن إلى حين.. فقد انقلبت به السيارة وقضي به «حادث سيارة» — قضاء وقدراً! —

تلك لمحة يسيرة موجزة عن حياة عبقرية انتجتها أرضنا، وتواطأ الاستثمار والاستعمار على إطفاء جذوة النور فيها، ولم يفطن المسؤولون عندنا إلى أهمية ذكراها، وهم قلما يفطنون لمثل هذه الامور، فساعدوا بذلك الاستعمار على نشر سمومه القائلة بأن لا غنى لنا عن الغرب ومنتجاته ومخترعاته، ولا حاجة بنا إلى تصنيع بلادنا إذ ليس لدينا أكفاء وفنيون يستطيعون ادارة نهضة علمية حديثة.

ولكن فات هؤلاء جميعاً، ان شعبنا لن ينسى مآثر ابطاله، وان لكامل الصباح في تاريخه صفحة هي الصناعة كلها وهي الفخر، وان له في قلب كل لبناني، بل كل عربي، وكل مناضل شريف كريم، مكانا عزيزاً وطيداً خالداً.

(عن الثقافة الوطنية)

بيروت

الصباح ... وبعض اختراعاته

ولد في النبطية — لبنان الجنوبي — في ١٦ آب سنة ١٨٩٤، دخل المدرسة السلطانية في بيروت ثم الجامعة الاميركية — دخل الجندية ونقل إلى الاستانة فعمل في قسم اللاسلكي بخدمة ضابط ألماني درس عليه الالمانية — ظل يتابع دروس الرياضيات حتى انتهت الحرب فعاد إلى دمشق وعين معلماً للرياضيات في المدرسة السلطانية - في عام ١٩٢١ تولى تدريس الحساب في الجامعة الاميركية ببيروت ثم هاجر إلى الولايات المتحدة فالتحق بمؤسسة «ماساتشوستس» ثم انتقل إلى جامعة «الينويس» ثم خرج إلى الهيئة العاملة فنيا في شركة الكهرباء العامة في «سكنكتدي».

وتوفي «بحادث سيارة» في ٣١ آذار سنة ١٩٣٥..

بعض اختراعاته المسجلة

(١) — طريقة لضبط القوة الصادرة من المقوم الكهربائي — رقم التسجيل ١٦٦٩٥٠٢ (٢) حوافظ وضوابط لحماية المقومات الكهربائية من الخطر — رقم التسجيل ١٧٧٦١٨٩ (٣) — طريقة لمنع حدوث هزات عالية في القوة الكهربائية في المقومات الزئبقية رقم التسجيل ١٨١٢٣١٢. (٤) — ملتقط حديث لمنع حدوث كهربائي منعكس محول للمقوم الكهربائية الخطية — رقم التسجيل ١٨٥٢٢٠٠ (٥) — جهاز التلفزة يحول اشعة الشمس لنار وقوة كهربائية عالية — رقم التسجيل ١٧٤٩٦٦٣ (٦) — جهاز التلفزة يستخدم الكهارب المنعكسة بفعل النور رقم التسجيل ١٦٩٤٩٦٦ (٧) جهاز للتلفزة يستخدم النور كضابط التيار الكهربائي رقم التسجيل ١٧٠٦١٦٥.

ثلاث خلقن للجور

يصادف ٦ أيار عيد الشهداء في لبنان.

وشهداء لبنان هم شهداء الكفاح العربي ايام الحرب العالمية الاولى حين تحكم السفاح التركي جمال باشا بالشعب العربي واغتال اشد المكافحين في سبيل الحرية في سوريا ولبنان وفلسطين.

وفي هذه المناسبة نذكر ما قاله عبد الرحمن الكواكبي الكاتب العربي الكبير الذي عاصر الاتراك في القرن الماضي وكتب بحقهم وبوصف حكمهم في كتابه المعروف «طبائع الاستبداد» الذي سبب له متاعب كبرى اضطر على اثرها ان يسافر الى مصر هرباً من الطغيان الاستبدادي التركي.

وقد كتب يصف الاتراك في احدى مقالاته قال: «ثلاث خلقن للجور والفساد، القمل والترك والجراد».

وفي الايام الاخيرة اضاف الشعب اللبناني على القول الشعبي المشهور الذي قاله الكواكبي عامل فساد رابع وصار يقول «... اربع خلقن للجور، القمل والترك والجراد... والامريكان».

الاكثرية المباينة تنكر لمطالب العمال ولقرار النقابة وتوافق على تعديل زهيد في اجور عمال المعادن

تل أبيب — لمراسلنا — انتهت المفاوضات بين سكرتارية نقابة عمال المعادن وبين اتحاد أصحاب الصناعة، ونتيجة لضغط الاكثرية المباينة في سكرتارية النقابة تم الاتفاق على تعديل زهيد للاجور بحيث لا تلبي سوى قسم من مطالب العمال. وزيادة الاجور الزهيدة هذه هي بنسبة ٣٠٧ بالمئة للعمال البسطاء وبنسبة ١٠ بالمئة للعمال المهنيين عوضاً عن المطاليب الاساسية التي أقرت بالاجماع في حينه وهي زيادة الاجور بنسبة ١٠-٢٣ بالمئة.

ويتفرع أصحاب العمل في موقفهم هذا بتحديد الزيادة التي قدرتها اللجنة التنفيذية بنسبة ٥-١٥ بالمئة على أن تدفع بمقدار الثلثين خلال سنة ١٩٥٦ بحجة «أحوال الطوارىء». وتم الاتفاق الاولي على زيادة ١٠٠ بروطة على الاجر الاساسي اليومي للعامل البسيط وذلك بعد خدمة ١٨ شهراً و ٢٥٠ بروطة بعد ٢٤ شهراً من الخدمة ولم يتم الاتفاق حتى الآن على طلب النقابة بأن يبتدىء العمل من اول كانون الثاني لسنة ١٩٥٦. غير أن المفاوضات انتقلت إلى مستوى أعلى بين قسم التنظيم المهني وبين رئاسة الاتحاد وفي حالة عدم الوصول الى اتفاق شامل حتى يوم الاربعاء القادم (غداً) بين الجانبين في كل القضايا، واذا لم يوقع أصحاب العمل على تعهد واضح في قضية شمول الزيادة المدة منذ بداية ١٩٥٦ فيصبح الاتفاق الاول هذا لاغياً وإذ ذاك ستنفذ لجان العمال قراراتها باعلان الاضراب في مصانع المعادن.

وقد احتج « كل من كوهين وشحوري من ممثلي المبام في السكرتارية على التراجع عن المطالب الاساسية وطالبوا بأن تكون المفاوضات مع أصحاب العمل على أساس زيادة الاجور بنسبة ١٠ - ٢٣ بالمئة كما طالبوا بقطع المفاوضات وإعلان الاضراب منذ يوم أمس الاول إذا لم يتعهد أصحاب العمل بدفع جميع الزيادة والموافقة على أن يشمل الدفع ما قبله من بداية ١٩٥٦، غير ان الاكثرية المباينة انتشلت اقتراحات ممثلي المبام.

وطالب قسم التنظيم المهني في الهستدروت من ادارة المصانع الهستدروتية أن تدفع للعمال زيادة بنسبة ٣٠٧ - ١٠ بالمئة على أن تشمل ما قبله من بداية ١٩٥٦

وفيما يلي جدول بالاجور الجديدة لعمال المعادن:

العمال المهنيون	الاجر الاساسي اليومي القديم	الاجر الكامل القديم ٥٥/١٢/٣١	النسبة المئوية للزيادة	مقدار الزيادة اليومي	الاجر الاساسي اليومي الجديد
درجة أ —	٣٠٥٠٠	٨٠٠٦٢	١٠٠٣٥	٠٠٨٣٨	٤٠١٠٠
» ب —	٣٠٢٥٠	٧٠٧١٧	٨٠٠٤	٠٠٦٢١	٣٠٧٠٠
» ج —	٣٠٠٠٠	٧٠١٧٠	٦٠٥٠	٠٠٤٦٨	٣٠٢٠٠
» د —	٢٠٨٥٠	٦٠٨٣٠	٥٠٠٠	٠٠٣٥٠	٣٠٠٠٠
» هـ —	٢٠٧٠٠	٦٠٤٥٣	٣٠٧٠	٠٠٢٣٠	٢٠٨٠٠
العامل البسيط عند الاستخدام	٢٠٦٠٠	٦٠٢١٦	٣٠٨	٠٠٢٣٧	٢٠٧٠٠
العامل بعطى سنة ونصف	٢٠٧٥٠	٦٠٥٧٢	٥٠٤	٠٣٥٩	٢٠٩٠٠

الحيروت لن يمثل في الوكالة اليهودية

القدس - لمراسلنا - من النقاش الذي جرى في المؤتمر الصهيوني يتضح ان حزب الحيروت لن يمثل في إدارة الوكالة اليهودية نظراً للمقاومة التي ابداها ممثلو المباي واحدوت هعبوداه والمبام.

وفي بدء الجلسة اقترح الدكتور ناحوم غولدمان إقامة إئتلاف واسع وامكن ممثلي المباي والمبام واحدوت هعبودا عارضوا في هذا الاقتراح الذي يعني ضم ممثلي حيروت في إدارة الوكالة اليهودية.

وحيال هذا اعلن الدكتور غولدمان انه غير مستعد أن يأخذ على عاتقه تأليف إئتلاف بدون اشتراك الاحزاب العمالية.

الوف جديدة من العمال تنضم الى جيش العاطلين عن العمل

تل أبيب — لمراسلنا - بانتهاء أعمال القطف في منطقة السهل والمنطقة الوسطى انتهت أعمال أكثر من ٦ آلاف عامل وانضموا إلى جيش العاطلين عن العمل في البلاد. ومن المدن والقرى تأتي الانباء كاشفة عن ازدياد البطالة وتفاقمها.

وقد أعلنت مكاتب العمل ان السلطات المحلية قد اوقفت كل الاعمال العامة تقريباً واحالت المخصصات المالية التي كانت قد رصدت لهذه الاعمال، إلى «مسائل الدفاع». كما ان من المنتظر أن يزداد تفاقم البطالة وتصل إلى ذروة عالية في حزيران وتموز من هذه السنة. إذ سيفصل نحو ١٠٠٠ عامل من أعمالهم في البيارات في منتصف ايار الحالي.

ويضاف اليوم اولئك العمال الذين سيفصلون قريباً بانتهاء أعمال التحصينات في قرى الحدود.

وعلم ايضاً ان كثيرين من المزارعين قد قرروا تقليص مساحة الاراضي التي كانوا يزرعونها مما سيزيد بدوره في إتساع البطالة.

ولا شك ان ازدياد جيش العاطلين عن العمل سيضع أمامهم قضية النضال النضال من أجل الحصول على عمل يعتاشون منه. وفي نضالهم هذا سيدركون أن سبب ما يقاسونه هو السياسة التي تنتهجها الحكومة وان حل ازمة البطالة بشكل أساسي يتطلب النضال ضد هذه السياسة وتحويلها إلى سياسة استقلال وحياد، سياسة تخدم مصلحة البلاد ومصلحة تطورها الاقتصادي.

روميو وجولييت

فيلم سوفياتي يعرض بتل ابيب

تل ابيب - لمراسلنا - ابتدأ هنا في سينما غان رينا عرض فيلم يعد من مفاخر الانتاج السينمائي السوفياتي، هو فيلم روميو وجولييت.

وكان هذا الفيلم قد احرز جائزة أولى في مهرجان الافلام الذي عقد في كان مؤخراً.

والفيلم ملون ويقوم على أساس رواية شكسبير المشهورة ولكنه يعرض اقساماً من الرواية في صورة رقص الباليه التي تؤديه الراقصة الشهيرة أولانوف والراقص الشهير جدانوف.

وفيلم روميو وجولييت هو أول الافلام السوفياتية التي ستعرض في إسرائيل خلال صيف هذا العام.

لا يحق للبوليس العسكري أن يعتقل اي مواطن تحت الشك ومن حق المواطن ان يقاوم مثل هذا الاعتقال بالقوة

القدس — « لا يحق للبوليس العسكري ان يعتقل اي مواطن لانه يشك في ان ذلك المواطن ارتكب جريمة. واذا حاول البوليس العسكري بالقوة ان يعتقل مثل هذا المواطن فمن حق المواطن ان يقاوم البوليس العسكري بالقوة »

هذا ما أعلنته محكمة القدس المركزية حين بحثت استئناف شموئيل انونا المتهم من بئر السبع بارتكاب جريمة السرقة.

وكانت محكمة صلح بئر السبع قد غرمت « انونا » ٥٠ ليرة على تهمة السرقة و ٢٠ ليرة على تهمة مقاومة الاحتلال. وقد قام بالاحتلال البوليس العسكري الذي شك في المتهم.

وقد برأت المحكمة المركزية في القدس انونا من تهمة السرقة واعلنت ان البوليس العسكري لا يحق له اعتقال اي مواطن على أساس الشك.

وأعلنت المحكمة ان حق البوليس العسكري لا يتعدى حق أي مواطن عادي. ومن حق أي مواطن عادي أن يعتقل مواطناً آخر في حالة ارتكابه الجرم أي بالجرم المشهور.

من هو دنكور هذا الذي يعيث فسادا

الطيبة - يتردد على دائرة الحاكم العسكري هنا شخص يقال له دنكور. وتدور الشائعات على انه أحد موظفي

وينحصر عمل الدنكور في إهانة السكان وارهابهم وشتمهم باقذع الالفاظ واستفزازهم بأوقح الاساليب.

كان ارهابه في السابق يقتصر على نطاق الدائرة فاذا اشتهر شخصاً يراجع دائرة الحاكم ولم ينصرف استدعى له البوليس الذي سرعان ما يوجه له تهمة عرقلة اعمال موظفي الحاكم. أما اليوم فقد مد ارهابه إلى القرية. فهو يتجول بسيارته في شوارع القرية ويزعق زعقات همجية في وجه المارة. بسبب هذا وأمر ذاك. ومن لا يروق في عين الدنكور يسحب تصريحه على المكشوف. وفي حالة ان لا يضر سحب التصريح ذلك الشخص فيصيبه ما أصاب يوسف محمد بيادسة من باقة القرية.

ويوسف محمد بيادسة هذا هو صاحب حانوت للسمكرة وكان الحاكم قد طلب إليه مسح شعار مكتوب على جدار حانوته فرفض فما كان من الحاكم إلا ان أصدر أمراً يقضي بأن يثبت يوسف المذكور وجوده مرتين في مركز بوليس كركور أي السير مسافة ١٢ كيلو متراً في اليوم.

هذه أعمال يجب أن تقف فليس المواطنون الدوبة في يد الحاكم العسكري، إن لهم حقوقاً يجب أن تضمن.

اما دنكور فمن هو؟ إن السكان الذين يتألمون من تصرفاته يريدون «بحق» ان يعرفوا من هو. فان كان موظفاً شكوا أمره إلى الهيئات المسؤولة وان كان متطفلا يريد أن يعيث فساداً فسيعرفون كيف يوقفونه عند حده.

المعلمون الدمقراطيون يدعون نقابتهم لانتهاج سبيل الكفاح

حيفا — مكتب الاتحاد — اصدرت كتلة المعلمين الدمقراطيين نشرتها لمرة واحدة « لواء المعلم الدمقراطي » وعالجت فيها أوضاع المعلمين المؤلمة. ولكن ابرز ما في هذه النشرة القيمة مذكرة الكتلة الى اعضاء مركز نقابة المعلمين التي تناولت بالبحث اوضاع المعلمين العرب ومشاكلهم: التثبيت، الحصص الاضافية، امتحانات التكملة، النقل الانتقامي، النشاط الثقافي، نوادي المعلمين، وقسم شؤون المعلمين العرب الذي يطالب المعلمون عامة بالغائه.

ويذكر القراء اننا كنا عالجنا مسألة الفصل الجماعي التي قامت به دائرة المعارف حين بلغت حوالي ١٦١ معلما بانتهاء خدماتهم في نهاية السنة الدراسية الحالية على اعتبار انهم موقتين ولكننا ننشر هذا الجزء من مذكرة كتلة المعلمين الدمقراطيين وندعو المعلمين المهددين بخطر الفصل إلى عقد اجتماع لم يبحثوا فيه هذا الامر ولا يتركوا بيد الادارة هذا السلاح الذي تشهره عليهم لاذلالهم. اننا نعرف ان هناك محاولات للاتصال بهؤلاء المعلمين وتضليلهم لتهدئة كفاحهم وعزلهم عن بعضهم بعضاً، ان هذا خطر كبير يهددهم وعليهم ان يتيقظوا له ويسيروا في طريق الكفاح.

تقول مذكرة كتلة المعلمين الدمقراطيين بهذا الشأن:

من القضايا الرئيسية لدى المعلمين العرب:

مسألة التثبيت في العمل. فهذا الحق الطبيعي يحرم منه رسمياً كل معلم عربي، وتبعاً لذلك يحرم من حق التقاعد.

ويتعرض المعلمون العرب للفصل الاجماعي كل سنة، ففي السنة الحالية مثلا ارسلت إدارة المعارف، منذ الفصل الدراسي الثاني، اشعارات بانهاء الخدمة في نهاية السنة الدراسية لمائة وواحد وستين معلما عربيا. والاكثرية الساحقة من هؤلاء المفصولين ذوو خدمات تتراوح بين ثلاث إلى ما يزيد عن عشرين سنة.

اننا نرى، ولا شك انكم مثلنا ترون ان فصل معلمين ذوي خبرة لهو إجحاف وتعد على حقهم. لقد جرى مثل هذا الفصل في السنوات الماضية وكان يعاد قسم من المفصولين بعد بدء السنة الدراسية بشهرين أو ثلاثة أشهر ويخسرون رواتبهم. أما الذين لم ترجعهم إدارة المعارف إلى العمل فلم ينالوا اي تعويض، كذلك لم تتبع الادارة في ارجاع المفصولين القواعد الهستدروتية، كقاعدة الداخل اولا يخرج اخيراً. فمن مفصولي السنة الماضية لم يرجع معلمون ومعلمات قضوا في الخدمة أكثر من ثلاث سنوات، مع انها أعادت من هم أقل خدمة وثقافة، وقد قدمنا للاخ شالوم ليفين، سكرتير النقابة، كامثلة، بأسماء معلمات ومعلمين لم يعادوا إلى العمل ولهم الحق في العودة. ونقدم لكم بعض الاسماء كأمثلة ايضاً:

الاسم	العنوان	مدة الخدمة
ق. خوري	عبلين	٦ سنوات
سعاد شحاده	كفرياسيف	٤ »
سعاد خازن	الرامة	٤ »
زاده انيس	كفرياسيف	٤ »
ناهده دانيال	الناصرة	٣ »
سوريا سوطي	الناصرة	٤ »

ولدى سكرتير قسم شؤون المعلمين العرب في النقابة علم بهذا الامر ولكنه لم يقم بأي عمل لاصلاح الوضع.

اننا نطالبكم، بالنسبة لما تقدم، بالعمل على ما يأتي:

١ — اعطاء الحق الطبيعي — التثبيت في العمل، وحق الاشتراك في صندوق التقاعد - لكل معلم اكمل سنتي التجربة ودخل السنة الثالثة في الخدمة.

٢ — رفض اشعارات الفصل التي ارسلتها ادارة المعارف لـ ١٦١ معلما عربياً والعمل على إلغائها حالا.

٣ — ارجاع من له الحق في العمل من مفصولي السنوات السابقة او اعطاء تعويضات مناسبة.

ان نقابة المعلمين التي تسيطر عليها زعامة المباي لن تعمل ولن تنفع ما لم يعمل المعلمون المتضررون.

أسعار الشوكولاتة ترتفع ٢٠ - ٥٠ بالمئة

تل ابيب - قرر أصحاب مصانع الشوكولاته (مصانع عليت وس د، وليبر) رفع أسعار اصنافهم من الشوكولاته بين ٢٠ و ٥٠ في المئة وقرروا رفع سعر الكاكاو مئة في المئة.

ويذكر القراء اننا نشرنا أن أصحاب مصانع الشوكولاته ينوون اتخاذ هذه الخطوة بحجة ان زيادة المكوس على الكاكاو تضطرهم إلى رفع الاسعار.

ويذكر القراء ايضاً ان أصحاب هذه الصناعة ابلغوا ١٣٠ عاملا من عمالهم بالفصل عن العمل وادعوا ان هذه الخطوة بسبب رفع المكوس وبالتالي رفع اسعار الشوكولاته الامر الذي سيخفض الاستهلاك الداخلي.

والمعروف ان العمال تؤيدهم الهستدروت سيرفضون الرضوخ وسيقاومون الفصل.

الحكم على ٥ من الشباب الدروز

بحجة رفض التوقيع على الخدمة

عكا — لمراسلنا — اصدر حاكم صلح عكا قراراً يقضي بالسجن مع وقف التنفيذ لسنة كاملة على خمسة من الشباب الدروز وذلك لرفضهم المثول للفحص تمهيداً للخدمة العسكرية.

وعندما ألقت الشرطة القبض على المتهمين في الاسبوع الماضي رفضوا التوقيع على الخدمة بالرغم من وعد الشرطة لهم بأنها ستتنازل عن سوقهم للمحاكمة بسبب رفضهم ذلك عدة مرات.

واعترض المتهمون أمام الحاكم بقولهم إن قانون التجنيد الذي يسري مفعوله على جميع سكان الدولة لم ينفذ إلا بحق الدروز فقط من بين أبناء الاقلية وهذا هو سبب رفضهم.

لتشل يد البوليس

بتاريخ ٢٥ نيسان ١٩٥٦ اعتدى البوليس ازولاي في سجن طبريا على السجين حبيب زريق وحالة السجين الصحية الان رديئة.

وبتاريخ ٢٦ نيسان ١٩٥٦ اعتدى الشاويش ميشولام في سجن الدامون على نايف كامل منصور، ومن جراء الضرب الوحشي لزم نايف كامل منصور فراشه اسبوعاً كاملاً. لقد اراد السجان ان يتدخل ويمنع ضرب السجين منصور ولكن الشاويش منعه بل حاول ضربه ايضاً.

وبتاريخ ٣ - ٥ - ١٩٥٦ اعتدى هذا الشاويش المجرم ميشولام وساعده البوليس مالكه على بهجات لبيب موسى من ابو سنان حتى اغمي على السجين ولا يزال بهجات لبيب موسى طريح الفراش.

والاعتداء الاخير في سجن الدامون جرى بحضور مدير السجن شوبلي.

لا تزال قضية ضرب وتعذيب توفيق زياد عضو بلدية الناصرة الشيوعي في سجني طبريا والدامون امام المحكمة قيد النظر.

وقضية توفيق زياد، وضعت على بساط البحث بشكل حاد وملح تصرفات البوليس الوحشية وعدوانه البربري على المواطنين عامة وابناء الاقلية العربية خاصة. واستمعت الكنيست ايضاً الى تفاصيل العدوان الرهيب على توفيق زياد.

ولم يكن الاعتداء على توفيق زياد في سجني طبريا والدامون حادثاً عرضياً بل كان مظهراً من « مظاهر الحياة » (!) ويبدو ان السلطات الحاكمة تعتبره امراً « طبيعياً » (!) وحتى « قانونياً » (!).

لقد سبقته حوادث عديدة واعقبته حوادث عديدة، كما تدل طائفة الانباء المنشورة إلى جانب « هذا الحديث » وليس هناك مايدل على ان هذه الحوادث ستقف أو ان الحكومة القائمة مستعدة لمعالجة هذه الحالة الشاذة.

وظهرت رغبة الحكومة او موقفها من هذه الاعتداءات البربرية عند بحث قضية توفيق زياد في الكنيست، انذاك لم تحاول الحكومة (وزير البوليس) تبرير هذا الضرب الوحشي على قاعدة قانونية، اذ لا قاعدة قانونية تحلل هذه الاعتداءات، بل ادعت ان المساجين، (توفيق زياد) هم الذين يأمرون إلى الاعتداء فيضطرون البوليس الى « الدفاع » عن نفسه!!!

ويبدو ان الحكومة تدرك ان هذه الحجة لن تقنع احداً خصوصاً وان الجماهير تشاهد تصرفات البوليس الحيوانية وبطشه في المظاهرات، ولهذا تلجأ إلى أساليب الخديعة فتوحي لصحافتها السوداء بان تعلن ان هؤلاء المساجين استفزوا البوليس فتارة تشوع ان احدهم مزق العلم الاسرائيلي وتارة (كما في حادث توفيق زياد) انهم صرخوا « عاش جمال عبد الناصر » !! وتارة اخرى انهم « شتموا دولة إسرائيل ».

وبهذا الاسلوب الوضيع تحاول الرجعية الاسرائيلية ان تسكت الاصوات المحتجة وان تهدىء الضمائر الشريفة التي يثيرها هذا العدوان على مواطنين عزلا ساقهم سوء الطالع إلى الوقوع في براثن البوليس.

والامر الذي يدعو إلى نقمة الجماهير على هذه الاعتداءات الوحشية انها تقع على مواطنين ابرياء لم يقترفوا جرائم او مساوىء، وانما كافحوا في سبيل الحياة الانسانية، في الدفاع عن اراضيهم او مكافحة الحكم العسكري او الوقوف امام جباية ضرائب غير عادلة.

وهذه الاعتداءات تتخذ في الواقع طابع الانتقام الرخيص من مواطنين مناضلين بقصد تخويفهم وارهابهم وهذا الامر جد خطير.

وخطورته لا على هؤلاء المساجين فحسب بل على حياة البلاد السياسية، على الدمقراطية وحرية الكفاح.

صحيح ان اغلب ضحايا هذه الشراسة البوليسية هم من المساجين او بالاحرى هم من المناضلين العرب الذين يكافحون الحكم العسكري والاضطهاد القومي ويناضلون من اجل الاخوة اليهودية — العربية وفي سبيل السلام والاستقلال.

ولكن هذه الشراسة لن تجد حدوداً قومية ولن تختار ضحايا من العرب وحدهم.

وحادثة اعتداء البوليس وانتقامه من المواطن الحيفاوي جرشون يدل على ان لا حدود قومية لهذا التقليد البربري الذي تشجعه الحكومة بل وتوحي به.

ولولا سند الحكومة ولولا وحيها لما تجرأ البوليس ازولاي رقم ١٤٣٦٠ والشاويش ميشولام القيام باعتداءاتهما خصوصاً بعد حادثة توفيق زياد التي تنظر فيها المحكمة الآن.

ان كل تبريرات الحكومة لا يمكن ان تؤلف قاعدة قانونية او دستورية لوحشية البوليس. اذ لو قبلنا هذه لاكتسب البوليس صلاحيات المحكمة، الجهاز الدستوري الذي من حقه انزال العقاب بعد النظر في القضايا.

ان سكوت الكنيست عن هذه الاعمال قد سمح بتمادي وحشية البوليس وبطشه وعرض كثيراً من المواطنين الابرياء إلى الخطر.

ان الحوادث الاخيرة في طبريا والدامون السجنين اللذين ذاعت شهرتهما السيئة، تثير الحقد في نفوس جميع المواطنين وتدعو إلى الاحتجاج وإلى العمل لوضع حد لهذه البربرية.

قبل سنوات حين اعتقل عدد من اعضاء منظمة سرية ارهابية وتعرض افرادها الى شتى انواع التعذيب ارتفعت الاصوات تطالب بالتحقيق في حالة السجون وما يجري فيها من مظالم وعنف.

لقد اسكتت الحكومة هذه الضجة، ولكن حوادث الاعتداء المتكررة تدعو من جديد إلى التحقيق.

فلتؤلف الكنيست لجنة تحقيق تبحث في هذه الشراسة ولتشل يد البوليس الوحشية.

فليست حياة المواطنين في خطر فحسب بل وحياة البلاد الدمقراطية وحرية نشاط الاحزاب السياسية.

« الجيل الفتي » في المباي ينتقد الزعامة وينظم نفسه لخوض انتخابات المؤتمر

تل ابيب - باقتراب موعد البدء في انتخاب المندوبين لمؤتمر المباي، تجري استعدادات واسعة في اوساط « الجيل الفتي » الذي يرفض التسليم بخط الزعامة الحالية في الحزب ويلقي عليها مسؤولية الفشل في الانتخابات العامة الماضية.

وستبدأ إنتخابات المندوبين يوم الخميس القادم وتستمر طيلة شهر ايار الحالي. وسيجري انتخاب الف مندوب من فروع المباي البالغة ٤٠٠ فرعاً.

وقد كتبت صحيفة «مرحاب» ان اجتماعاً قد عقد في فرع القدس تكلم فيه عدد من اعضاء « الجيل الفتي » في المباي وصدرت في اعقابه نشرة تلخص رأي هذا القسم في شؤون الحزب. وتحاول النشرة ان تجيب على السؤال، لماذا فشل المباي في الانتخابات للكنيست ولماذا لا يتعلم من فشله.

فالزعامة المباينة ليست موحدة بصورة كافية في القرارات وفي تنفيذها والحزب لا يناضل في سبيل واضح بل يحاول التعويض على فئات من اصحاب المصالح بتنازلات تنحرف عن المبادىء.

ان فئات الضغط الموجودة في داخل الحزب قد ابتلعته. والمصالح الضيقة في المباي تعلو على مصالح الاستقلال الاقتصادي والاستيعاب والهجرة والامن. فسكرتارية الحزب واعضاء كتلته البرلمانية تنتخبهم لجنة تعيين وليس اعضاء الحزب. كما ان هناك انعدام الحياة الفكرية، وسيطرة الزعامة التي تريد أن تحول المباي إلى جهاز حكم بحت.

المعرض الصناعي في حيفا يفتح يوم السبت

و « مظاهرة الاحتجاج » تستبدل بالصلاة تحت قبة السماء

حيفا — عدل زعماء احزاب المتدينين عن المظاهرات التي اعتزموا القيام بها يوم السبت الماضي في حيفا احتجاجاً على افتتاح المعرض الصناعي في ايام السبت. وقد اكتفى هؤلاء الزعماء بتنظيم الصلوات التظاهرية تحت قبة السماء في عدة مدن.

هذا وتشير الاوساط المطلعة إلى ان هذه المعركة التي يشنها زعماء احزاب المتدينين ليست لها علاقة بالدين، انما قصد بها كسب رضا الاسياد المشتركين في المؤتمر الصهيوني في القدس وغير ذلك من الاغراض السياسية.

وما زال عدد كبير من المتفرجين يزور المعرض يومياً قادمين من مختلف انحاء البلاد. وكان عدد الزوار في يوم السبت كبيراً بشكل محسوس.

في عالم الرياضة

لملحقنا الرياضي

أحرز المنتخب الاسرائيلي لكرة القدم إنتصاراً هاماً على المنتخب الامريكي.

ففي أول مباراة دولية يخوضها المنتخب الاسرائيلي منذ سنوات ضد منتخب دولة أخرى استطاع المنتخب الاسرائيلي أن يسجل إصابتين مقابل إصابة واحدة أحرزها المنتخب الامريكي.

لقد حضر هذه المباراة نحو ٧٠ الف شخص. ويمكن القول إن المعركة بين المنتخب كانت سجالا باستثناء فترات قليلة بدا فيها تفوق المنتخب الاسرائيلي واستمر هذا الوضع طيلة الشوط الاول على الرغم من ان المنتخب الاسرائيلي كان قد سجل إصابته الاولى.

وفي الشوط الثاني شدد المنتخب الامريكي من هجماته على الهدف الاسرائيلي وتمكن لاعبوه من تسجيل إصابة التعادل.

ولكن هجمات المنتخب الاسرائيلي عادت قوية سريعة وقام الجناح الايمن، اللاعب كلزر، بتوزيعات رائعة مكنت المنتخب الاسرائيلي من إحراز إصابة التفوق. أما اللاعبان اللذان سجلا الاصابتين لصالح المنتخب الاسرائيلي فهما سطلماخ وكوفان. وهما من فريق هبوعيل بتح تكفا.

سندرلند في اسرائيل

ووصل إلى البلاد الفريق الانجليزي الشهير سندرلند الذي يحتل مكاناً بارزاً بين فرق الاتحاد الانجليزي لكرة القدم، ويعتبر من أحسن الفرق لعباً ومهارة. وفريق سندرلند يضم لاعبين من المنتخب الانجليزي والاسكتلندي والايرلندي.

وكانت هذا الاسبوع المباراة الاولى بين سندرلند ومكابي بتح تكفا. وفيها انتصر فريق الضيوف. وفي المباراة الثانية اصطدم سندرلند بخصم عنيد هو مكابي حيفا الذي أبدى مهارة وفناً رائعين.

وقد كانت النتيجة في الدقيقة الستين من المباراة (١:٣) لصالح مكابي حيفا ولكن فريق سندرلند واصل جهوده واستطاع حتى نهاية المباراة أن يسجل ٣ إصابات جديدة وبذلك جعل نتيجة المباراة (٣:٤) لصالحه.

وحضر هذه المباراة التي جرت على الملعب البلدي بحيفا أكثر من ١٠ آلاف متفرج.

هنغاريا - يوغسلافيا

تعادل المنتخب الهنغاري الشهير لكرة القدم مع المنتخب اليوغسلافي (٢:٢) في المباراة التي جرت بينهما على الملعب البلدي في بودابست وحضرها اكثر من ١٠٠ ألف انسان.

وسبب هذا التعادل هو ان الفريق الهنغاري قد طعم بلاعبين جدداً من الشباب. ومع ان الخبرة والمهارة التي تميز بها اللاعبون الهنغاريون لا تزال تنقص اللاعبين الجدد الشباب، الا ان المراقبين الرياضيين يتوقعون لهم مستقبلا باهراً قريباً في ميادين الكرة.

مباراة ودية

جرت في هذا الاسبوع مباراة ودية بين فريق اتحاد الشبيبة الشيوعية في وفريق « زهرة الشباب » العكي وانتهت المباراة بتعادل الفريقين باصابة لكل منهما.

لا مجال لاعادة النظر في هذا الامر

يجب ان تسحب بريطانيا قواعدها من سيلان »

كولومبو — اعلن سلومون بندارانايك رئيس حكومة سيلان امام البرلمان الجديد ان حكومته ابلغت بريطانيا بان عليها أن تنسحب من القواعد العسكرية، البحرية والبرية، القائمة في الجزيرة وقال، «لا مجال لاعادة النظر في هذا الامر.»

وقال الرئيس بندارانايك انه طلب من إيرل مونتباتن امير البحر الاول البريطاني أن يبلغ هذا القرار إلى حكومته قبل انعقاد مؤتمر رؤساء وزراء مجموعة الدول البريطانية الذي سيشترك فيه الرئيس السيلاني.

وقال ان من الواجب اتخاذ الترتيبات لايجاد الاعمال للعمال الذين سيفقدون أمكنة عملهم عقب انسحاب القواعد العسكرية البريطانية.

عمال المعادن بملوونه اضرابا انذاريا احتجاجا على الزيادة الضئيلة

وعمال الافران يضربون ساعتين استنكاراً لموقف الصناعيين

القدس — أعلن عمال المعادن هنا أمس إضراباً إنذارياً لمدة ساعتين احتجاجاً على تعديلات الأجور الضئيلة التي يقترحها اتحاد أصحاب المصانع والتي رضي بها زعماء الهستدروت.

وعلى الصفحة الثالثة من هذا العدد يجد القارىء تفصيلات من هذه الزيادة الضئيلة التي لا يمكن أن تكون ذات قيمة إذا هي قيست بالغلاء المتصاعد الذي يشمل المواد المجبورة ولا سيما بعد أن تخصم منها الضرائب الباهظة ايضاً.

تل ابيب — اعلن كل عمال الافران ضمن منطقة بلدية تل ابيب أمس اضراباً إنذارياً لمدة ساعتين من الساعة السادسة حتى الثامنة صباحاً رداً على رفض أصحاب العمل تلبية مطلب نقابة عمال الافران بزيادة الاجور بما يتراوح بين ٨ و ١٠ بالمئة، على الرغم من أن ارباح أصحاب الافران قد ازدادت الآن زيادة كبيرة بعد أن وافقت الحكومة على رفع أسعار الخبز الابيض، ورفع الرقابة عن سائر منتجات الافران.

تحضيرات السفر الى غابة الجيش السوفياتي

احتفالا بيوم النصر على الفاشية

حيفا - مكتب الاتحاد - جاءنا النشر من حركة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي، المعلومات التالية، عن الاحتفال بذكرى نصر الجيش السوفياتي على الفاشية، ذلك الاحتفال الذي سيجري في غابة «الجيش السوفياتي» على جبال القدس يوم السبت القادم ١٢/٥/٥٦.

١ — السهيل تنظيم قضية السفر يرجى إلى الجماهير أن تسرع في إقتناء بطاقات السفر التي يمكن الحصول عليها في «دار الصداقة» في شارع ديزنكوف رقم ١٢٨ من مساء كل يوم ومن نشيطي الحركة.

٢ — ستقف وسائل النقل في مراكز مختلفة من المدن والاحياء لنقل المسافرين يوم السفر (أي يوم السبت)

٣ — يرجى من الجماهير تقديم هدايا مختلفة (لليانصيب الذي سيجري أثناء الاحتفال في الغابة) ويمكن تسليمها إلى «دار الصداقة» من مساء كل يوم أو للنشيطين في الحركة.

٤ — يرجى من النشيطين في الحركة أن يحضروا مساء كل يوم إلى «دار الصداقة» ليتزودوا بالتفاصيل والمعلومات المتعلقة بالاحتفال.

الاسلحة المرسلة من الكتلة السوفياتية

ليست ضد اسرائيل بل ضد حلف بغداد (هآرتس)

مكتب الاتحاد — في مقال نشر يوم الجمعة الماضي كتبت الصحيفة البرجوازية «هآرتس» تقول: «إن العدو المشترك، الذي ضده يزود الاتحاد السوفياتي مصر بالدبابات والطيارات هو ليس إسرائيل وانما حلف بغداد».

وهذا المقال الذي كتبه باروخ بار تحت عنوان «موقف الحكومة السوفياتية»، يدحض المزاعم المضللة للسوفيات التي نشرتها الاوساط الحكومية والرجعية، المزاعم التي تقول ان الاتحاد السوفياتي يعمل «ضد إسرائيل» ويعمل بتدميرها».

وقال كاتب المقال، إن بيان وزارة الخارجية السوفياتية عن الشرق الاوسط لا يترك مجالا للشك في أن الاتحاد السوفياتي يرى أن إسرائيل «جزءاً لا يتجزء من الشرق الاوسط» ولهذا يقول كاتب المقال، «علينا أن نسلم مع العرب بان السلاح من الكتلة السوفياتية سيتدفق طالما يتدفق السلاح من الدول الغربية إلى الدول الاعضاء في حلف بغداد».

ويختتم الكاتب مقاله، «إن موقف الحكومة السوفياتية يحسن امكانياتنا إذا كان هناك تطور في اتجاه إحلال التسوية مع العرب، ولكن اتجاه التطور، اما للسلام واما للحرب، ليس منوطا بالاتحاد السوفياتي وحده والدول الغربية لعمل لان تعمل ويجب أن تعمل لا أقل من الاتحاد السوفياتي، من أجل السلام في الشرق الاوسط.

الرئيس تيتو يزور فرنسا

باريس — وصل إلى العاصمة الفرنسية رئيس جمهورية يوغسلافيا، تيتو، في زيارة رسمية تستغرق ٥ ايام يجري فيها محادثات مع المسؤولين الفرنسيين

ويرافق الرئيس تيتو، بالاضافة إلى عقيلته، وزير الخارجية اليوغسلافية وعدد من المستشارين.

نهرو يزور سوريا ولبنان

بيروت — نقلت وكالة الانباء العربية عن مصادر رسمية أن جوهرلال نهرو رئيس حكومة الهند سيزور لبنان وسوريا في طريقه إلى مؤتمر رؤساء وزراء مجموعة الدول البريطانية الذي سيعقد في لندن في أواخر تموز ١٩٥٦.

«دمقراطية» سنغمان ري

على النسق الامريكي

سيول — قتل أربعة متظاهرين واعتقل سبعمائة حين تظاهر اكثر من عشرة الآف شخص احتجاجاً على رئيس حكومة كوريا الجنوبية سنغمان ري الذي ترأس حكومته ان تمكن «الحزب الدمقراطي» من ترشيح مرشح جديد في انتخابات رئاسة الجمهورية.

وكان المرشح الدمقراطي شونكي قد توفي وهو يركب القطار وقيل انه توفي بسبب ازمة قلبية.

ورفض قبول ترشيح مرشح جديد للحزب الدمقراطي يستهدف ضمان انتخاب سنغمان ري الذي يخاف من النقمة الشعبية على نظامه القائم على الرشوة والفساد... مع ان الحزب الدمقراطي بعيد عن الدمقراطية!

وقد حاول المتظاهرون اجتياح قصر سنغمان ري ولكن البوليس اطلق عليهم الرصاص.

وكانت مظاهرة العشرة الآف المظاهرة الثانية في يومين متتاليين.

الغاء صلاحيات التحقيق الخاصة

التي كانت ممنوحة لشرطة الأمن السوفياتية

موسكو — قررت رئاسة السوفيات الاعلى الغاء الصلاحيات الخاصة التي كانت تمنح قوات الامن السوفياتية حق التحقيق في اعمال التخريب والعنف.

ووقع القرار رئيس رئاسة السوفيات الاعلى، فوروشيلوف. وجاء فيه ان التحقيق في مثل هذه القضايا سيجري من الآن فصاعداً في نطاق القانون العادي.

وكانت هذه الصلاحيات الخاصة التي الغيت الآن قد منحت إلى قوات الامن في ١٩٣٤ و ١٩٣٧، بتبنّي انتهاج اسلوب تحقيق خاص في المحاكم في جرائم معينة، وقد استخدمت هذه الصلاحيات اول ما استخدمت في الاول من كانون الاول ١٩٣٤ أي في اليوم الذي أغتيل فيه سكرتير الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي كيروف.

محكمة الصلح في حيفا تدين

أربعة زعران لاعتدائهم على شيوعيين

حيفا — حكمت محكمة الصلح في حيفا يوم الاحد الماضي على اربعة من الزعران بغرامة مالية قدرها عشر ليرات او بالسجن لمدة خمسة ايام، وذلك لاعتدائهم على ثلاثة من اعضاء الحزب الشيوعي في ايلول الماضي، كما قررت المحكمة فرض كفالة مالية قدرها ١٠٠ ليرة على المتهمين بحسن السلوك لمدة عام كامل.

وقد وقع هذا الحادث حينما حاول بعض الزعران المأجورين عرقلة اجتماع عام عقده الوفد الاسرائيلي العائد من مهرجان الشبيبة في وارسو. والقى اعضاء الحزب الشيوعي هذا الاعتداء. وفي اليوم التالي التقى هؤلاء الزعران بثلاثة من اعضاء الحزب الشيوعي على ساحل البحر واعتدوا عليهم بالضرب، مما ادى الى جرح احد اعضاء الحزب الشيوعي.

واعتقلت الشرطة اعضاء الحزب الشيوعي والزعران واتهمتهم باثارة الشغب، إلا ان المحكمة برأت ساحة الشيوعيين وادانت الزعران.

الشرطة تطلق النار فوق رؤوس العمال المطالبين بدفع اجورهم

وتهاجمهم بوحشية بالغة في كريات شمونة

كريات شمونة — قام نحو ١٠٠٠ عامل يوم الاحد الماضي في كريات شمونة بمظاهرة شعبية مطالبين بالعمل وبدفع أجورهم عن الشهور الماضية وقدمت قوات الشرطة على البلدة وهاجمت المتظاهرين بقسوة بالغة وفرقتهم بالقوة، وعمدت إلى اطلاق الرصاص فوق رؤوسهم بغية ارهابهم.

ومما يجدر ذكره ان جميع سكان كريات شمونة هم من القادمين الجدد، ومعظمهم قدم إلى البلاد من شمال افريقيا خلال الاشهر الماضية. والاغلبية الساحقة من العمال تعمل في المستوطنات المجاورة لكريات شمونة. الا ان هذه المستوطنات اعتادت على تأخير دفع الاجور عدة اشهر. ونظراً للوضع الاقتصادي السيء في المدينة ومسؤولية العمال عن اعالة عائلات كبيرة، فقد كان العمال يعانون الجوع المرير وخاصة في الوقت الاخير.

وطالب العمال في الآونة الاخيرة المسؤولين في البلدة بانقاذهم من براثن الجوع، لا سيما وان بعضهم تأخر دفع اجوره لمدة ستة اشهر كاملة، الا ان المسؤولين لم يعيروا هذا الطلب العادل اي اهتمام.

وفي يوم الاحد الماضي تدفقت جموع العمال إلى الشوارع، واغلقت الطرق بوجه السيارات، واضرب جميع عمال البناء عن العمل تضامناً مع اخوانهم الجياع، كما اغلقت الحوانيت في مختلف انحاء البلدة واعرب اصحابها بذلك عن تأييدهم التام لنضال العمال العادل.

واقبلت قوات الشرطة من مختلف مراكز الجليل الاعلى إلى كريات شمونة لتحطيم نضال العمال. وانهالت الشرطة بالضرب على المتظاهرين وعمدت إلى اطلاق الرصاص فوق رؤوسهم، وادت الى جرح عدد كبير من العمال. وفي الاشتباك الذي جرى بين العمال المدافعين عن أنفسهم وبين ٣٠٠ شرطي جرح ايضاً عدد من رجال الشرطة.

ومما يجدر ذكره ان الشرطة قامت في الصيف الماضي بهجوم قاس مماثل على العمال العاطلين عن العمل في كريات شمونة.

نقابة عمال النسيج تقرر شن

النضال لرفع اجور العمال

تل ابيب — جرى يوم الجمعة الماضي اجتماع بين ممثلي اتحاد اصحاب الصناعة وبين ممثلي نقابة عمال النسيج، وبحث الطرفان قضية رفع أجور العمال، ولما اعلن ممثلو اتحاد اصحاب الصناعة رفضهم مطلب رفع الاجور، صرح ممثلو نقابة عمال النسيج بأن النقابة لن تتراجع عن مطالبها، وستضطر الى ايقاف المفاوضات واللجوء الى الاضراب.

استمرار الزيارات المريبة للاساطيل الاستعمارية

حيفا - سيزور الطراد الامريكي الثقيل «الباق» يوم الاربعاء الماضي حيفا في حملة الزيارات «التهديدية» التي تقوم بها اساطيل الدول الاستعمارية الى موانىء الشرق الاوسط.

وعلى الرغم من اتضاح اسباب هذه الزيارات المريبة، فقد قررت الحكومة استقبال الطراد الامريكي استقبالا رسمياً حافلا يبدأ باطلاق ٢١ طلقة مدفع.

ومما يجدر ذكره ان عدد البواخر الحربية التي زارت اسرائيل بلغ حتى الآن ست مدمرات امريكية ومدمرتين بريطانيتين ومدمرة فرنسية.

مظاهرة في عسقلان

عسقلان — تظاهر هنا اكثر من مئة عامل جديد وصلوا مؤخراً من شمال افريقيا احتجاجاً على تأخير دفع أجورهم. وسار العمال المتظاهرون إلى دار مجلس العمال حيث طالبوا المسؤولين بالتدخل لدفع أجورهم. وعلم ان كثيرين من المتظاهرين لم تدفع لهم أجورهم منذ ٣ اشهر.

الحكومة الفرنسية ترفع معاشات التقاعد

وتفوز بثقة الجمعية الوطنية الكبيرة

باريس - وافقت أكثرية الجمعية الفرنسية على مشروع الحكومة برفع معاشات التقاعد للمسنين إلى ١٤٠ ألف مليون فرنك.

وهكذا تمكنت الحكومة بتأييد الشيوعيين والاشتراكيين والرديكاليين هزم المحافظين والبوجاديين الذين حاولوا اسقاطها ونزع الثقة منها أثناء هذا البحث.

وحسب المشروع الجديد سيرتفع الحد الادنى لمعاش التقاعد من ١٣٤٣٢٠ فرنك سنوياً إلى ١٩٢٠٠٠ فرنك.

وكان التصويت في تأييد الحكومة ٣٣٣ مقابل ٩٥ صوتاً ضدها.

منديس فرنس يرفض الانسحاب

باريس - في خطابه أمام ١٣٠٠ راديكالي كانوا يحتفلون بمرور سنة على مؤتمر الحزب الراديكالي الذي اوصل منديس فرانس إلى قيادة الحزب وهزم ادجار فور الذي كان رئيساً للحكومة الفرنسية آنذاك، في هذا الاجتماع اجاب منديس فرانس على الاصوات التي ترتفع في حزبه للانسحاب من حكومة جاي موليه فقال إن الانسحاب من وزارة الائتلاف الاشتراكي الراديكالي يكون كارثة لفرنسا.

الحزب الشيوعي الاميركي

يشير الى السبيل الاميركي

للوصول الى الاشتراكية

نيويورك - أنهى الحزب الشيوعي الامريكي اجتماع المداولة الذي عقده هذا الاسبوع هنا واستمر أربعة أيام. ويعتبر هذا الاجتماع أهم اجتماع عقده الحزب.

وقد اشترك في الاجتماع ٥٠ شخصاً واستمعوا إلى بيان سكرتير الحزب، اوجين دانيس، عن نجاحات الحزب وأغلاطه في العشر السنوات الاخيرة، وعن سبيل الحزب في المرحلة الحالية. وقد اقر بيان دانيس بالاجماع.

وفي احدى قراراته أعلن الاجتماع أن ثمة طرقاً كثيرة للوصول إلى الاشتراكية وان كل دولة ستجد سبيلها إلى ذلك وفقاً لتقاليدها وأوضاع نضالها ووفقاً لرغبة أكثرية سكانها.

وجاء في القرار أيضاً، أن الشيوعيين الامريكيين لا يؤيدون استخدام القوة والعنف وانهم لا يعتقدون بان الحرب الاهلية ضرورية أو حتمية. فالحزب الشيوعي يتطلع إلى حل القضايا الآنية والقضايا الاساسية بوسائل دمقراطية.

وكان سكرتير الحزب، اوجين دانيس، قد خرج من السجن في السنة الماضية بعد ان أمضى خمسة أعوام بتهمة «محاولة إسقاط الحكم بوسائل القوة والعنف».

حلف الاطلسي يتمخض (بقية)

آسيا الكبرى الهند وبورما واندونيسيا على سياسة السلام والتطور المستقل ونحو المقاومة لميزانيات التسلح التي اقرت العاملين في اوروبا كلها ساعدت على تراجع الدوائر العدوانية في الولايات المتحدة وبريطانيا واجبرتها على انتهاج السبيل الاقتصادي.

وقد أعلن سلوين لويد في اجتماعات الحلف ان نتائج المحادثات السوفياتية البريطانية تدل على ان الاتحاد السوفياتي يريد تخفيف حدة التوتر الدولي. اما دالاس فقد اشار الى الفشل الذي مني به الغرب ولا سيما امريكا في سيلان مؤخراً وقال ان قضية قبرص قد هددت التناقضات بين بريطانيا وتركيا واليونان مع انها كلها دول في الحلف.

ويبدو من قرار حلف الاطلسي ان على «الحكماء الثلاثة» ان يصبغوا استراتيجية اقتصادية وسياسة تنافس السياسة السوفياتية وتنظم امر مساعدات الغرب الى اقطار آسيا وافريقيا.

وبعد فشل حلف الاطلسي الخطير تحاول الولايات المتحدة ان تنقذ ما يمكن انقاذه وتحاول ان تبقيه اداة لصيانة مراكزها الاقتصادية في اوروبا ولهذا كانت مرنة فلم يتشدد مندوبها دالاس في الاصرار على الناحية العسكرية في الحلف الاطلسي بل سار مع التيار ولكنه اقترح تأليف «لجنة الحكماء» وقيام تعاون اقتصادي بين الاقطار التي تؤلف الحلف.

وقد اتخذ المجلس قرارات اقتصادية تهدف الى تقوية التعاون وإزالة التناقضات في سياسة هذه الاقطار الاقتصادية العالمية. (كأن مثل هذا الامر ممكن في ظروف احتدام الازمة الاقتصادية الرأسمالية واحتدام الاصطراع الاستعماري على البترول مثلا في الشرق الاوسط).

ولكن مستقبل هذه الاستراتيجية الاقتصادية السياسية التي سيضعها الحكماء الثلاثة لمنافسة الاتحاد السوفياتي، الذي يقيم تعاونه الاقتصادي على اساس التكافؤ والاخوة - مستقبل هذه الاستراتيجية مشكوك فيه. والسبب يعود الى تشكك اقطار آسيا وافريقيا في نوايا دول الحلف الاطلسي.

لقد صدق رويتر في عشية اجتماع حلف الاطلسي اذ قال ان دوائر سياسية في حلف الاطلسي تعتقد ان اقطار آسيا وافريقيا ستفضل من مساعدة اقتصادية تأتيها من منظمة عسكرية — حلف الاطلسي.

ومهما يكن من امر هذه المساعدة ومستقبلها فالامر الحاسم اليوم هو هزيمة مشاريع الاستعمار بجهود الشعوب ومساعدة معسكر الاشتراكية الذي يقوده الاتحاد السوفياتي.

تفعيل لجنة السلاح (بقية)

كان بمثابة محاولة لاعادة «الوحدة» إلى صفوف الدول الغربية هذه «الوحدة» التي حطمها التناقض بين الدول الاستعمارية الذي تجلى في مقاومة فرنسا لحلف بغداد وتردد الولايات المتحدة بل تخبطها السياسي في الشرق الاوسط.

وقد أعرب بينو عن خطة هذه اللجنة الثلاثية حين قال في تصريحه حول الشرق الاوسط، المنشور على الصفحة الاولى، ان قصد الاستشارات (بين اللجنة الثلاثية) ان تصل كالمعتقد فلا تمون دولة ما (من الدول الغربية الثلاث) قطراً ما بالسلاح بينما تمون دولة أخرى قطراً آخر... اي ان هذه الدول ستحاول إزالة التناقضات بينها.

ومن إذاعة رويتر يبدو ان التناقضات كانت وستبقى عميقة. فحسب إذاعة رويتر أكد فوستر دالاس الاميركي وسلوين لويد البريطاني لكريستيان بينو الفرنسي أن الدولتين ستواصلان تقوية حلف بغداد!!

أما موقف بريطانيا فقد أعلن سلوين لويد أن حكومته تعتقد بوجوب التمهل في اتخاذ خطوات جديدة لاحلال السلام بين العرب واليهود.

الاتحاد السوفياتي سيواصل مساعيه (بقية)

وفي تصريحه بين غروميكو ان امر التوصل إلى اتفاق على نزع السلاح العادي اولا، هو من طلب الدول الغربية ولا سيما بريطانيا. وكان الاتحاد السوفياتي في تقديم مقترحاته قد اخذ هذا الامر بالاعتبار ولكنه رأى ضرورة التوصل إلى تسوية للقضية كلها. وقد رأى ممثلو الدول الغربية ان قصر البحث على نزع السلاح العادي لا يمكن ان يقبل ولهذا يجب التوصل الى تسوية لكل القضية دفعة واحدة.

ستاسن الى امريكا

وكان رئيس الوفد الامريكي في اللجنة هرولد ستاسن قد غادر لندن إلى امريكا لتقديم تقرير عن ابحاثه للرئيس ايزنهاور. وفي نيويورك صرح ستاسن انه قد «حصل بعض التقدم» في الابحاث. وذكر ان اتفاقاً قد احرز بشأن الرقابة البرية بشمل القواعد في الدول المعنية وعبر البحار. وقال ستاسن ان السنة القادمة ستكون سنة هامة فهي تنطوي على آمال طيبة جداً للوصول إلى اتفاق «اذا اتبع الاتحاد السوفياتي بالاساس المطول الذي تضمنته اقتراحات الايزنهاور».

محاولة سافلة لرشوة الرفيق الشريدي

تواصل محكمة الخضيرة النظر في القضية التي لفقتها السلطات على الرفيقين عثمان ابو راس (الطيبة) ومحمد الشريدي (أم الفحم) والتهمة الموجهة لهما هي «إحداث ضجة في مكتب الحاكم وعرقلة أعمال الشرطة والموظفين وتحقير علم الدولة».

محاولة سافلة لشراء الشريدي

وقد اتصل عميل التحري، عبد الهادي اسعد من أم الفحم بمحمد الشريدي واعترف بأن السلطات أرسلته لاقناع الشريدي بالتنازل عن عضويته في الحزب الشيوعي مقابل وظيفة حكومية براتب كبير. وتعهد عميل التحري بأن يعمل المسؤولون على التدخل لالغاء كل التهم المزورة الموجهة للشريدي و«تطهير» إسمه في المحاكم المدنية والعسكرية.

واعلن عميل التحري أن السلطات تثبت صدق تعهدها بالغاء المحاكمة التي تنظر في الخضيرة اليوم.

ثم عمد العميل المذكور الى التهديد وابلغ الشريدي بانه اذا رفض هذا العرض فسيحكم بين ٦-٥ اشهر ثم ينفى بعدها الى قرية بعيدة

وقد رفض محمد الشريدي هذا الاقتراح السافل وطرد عميل التحري وقد كان هذا العميل عضواً في الحزب قبل سنتين وطرد حينما اعترف باتصالاته مع جهاز التحري وخياناته لابناء قريته ونضالهم

طنجة تريد

الانضمام الى مراكش

طنجة — انسحب المراكشيون من المجلس التشريعي لمنطقة طنجة الحرة لان المجلس رفض اقتراحهم بانحصار ابحاث هذا المجلس على الشؤون البلدية ولكنهم عادوا بعد ان تراجع المجلس واعلن ان البحث سيجري حول الشؤون البلدية.

وقد دعا المراكشيون النواب في هذا المجلس إلى ان تبدأ المفاوضات حالا مع اصحاب الشأن لادخال طنجة الى مراكش المستقلة.

ويذكر القراء ان اسبانيا قبل اسابيع اقرت حق مراكش «الاسبانية» بالانضمام الى مراكش «الفرنسية» وتأليف مراكش مستقلة موحدة على اثر مفاوضات السلطان محمد بن يوسف في مدريد التي عقبت مظاهرات عنيفة في مراكش الاسبانية.

وكانت طنجة قد اعلنت منطقة حرة او دولية في اوائل هذا القرن على اثر خلاف بين فرنسا واسبانيا اللتين احتلتا مراكش وجزأتاها بينهما. وطنجة مراكشية واغلب سكانها مراكشيون ولكن عدداً من المواطنين الاجانب الاوروبيين يقيمون فيها.

الاتحاد
جريدة سياسية [illegible]
[illegible]
[illegible] حيفا
[illegible]
[illegible]

الطيبة تصاب بكارثة (بقية)

المواطنين بتهمة إطلاق الرصاص بالقرب من ميدون ولكن هنا ايضاً اخلقت. وظهر أن القضية إنما هي قضية تحريض سافل.

إننا نحتج ونستنكر هذه الاعمال ونطالب بكف الايدي عن القرى العربية وخصوصاً قرى المثلث التي يبدو ان الحكومة تركز جهودها اليوم لتشريد سكانها.

المحرر المسؤول توفيق طوبي

انباء عالمية في سطور

● وصل إلى العاصمة اليوغسلافية بلغراد، وفد من العلماء والمهندسين الذريين السوفياتيين، للبحث في إقامة الفرن الذري الاول في يوغسلافيا بمساعدة سوفياتية.

● أكثر من مئة ألف كتيب يتضمن بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي إلى المؤتمر العشرين قد نفدت من الاسواق الفرنسية خلال أيام معدودة. وهذا يدل على الاثر الكبير الذي تركه المؤتمر العشرون على الجماهير الفرنسية.

● جرت في موسكو أول حفلة للمغني الامريكي الشهير إريك جونسون الذي يزور الاتحاد السوفياتي الآن، ولقيت الحفلة اهتماماً بالغاً بين جماهير موسكو وفي الاوساط الفنية فيها.

● سيعقد في لندن في ١٧ أيار الحالي الاجتماع التأسيسي لمنظمة الصداقة الاسلامية اليهودية. والاهداف المعلنة لهذه المنظمة هي المساهمة في تخفيف التوتر في الشرق الاوسط وتشجيع التفاهم والصداقة بين المسلمين واليهود.

● كذبت وزارة الخارجية البريطانية ما نشرته صحيفة «ديلي اكسبرس» اللندنية حول اتفاق بين بريطانيا وأمريكا والاتحاد السوفياتي «بوضع ميثاق بغداد في الثلاجة»!!

● نشرت صحيفة «فلسطين» البيان الذي أصدره زعماء الطائفة المسيحية وأعلنوا فيه ان الاصطدامات الطائفية التي حدثت في الاردن (صورتها الصحف الاسرائيلية حتى بدت وكأنها مجزرة) «هي من صنع الاستعمار الذي يريد الاصطياد في الماء العكر».

● قبل المكتب السياسي لحزب العمال البولوني الموحد استقالة يعقوب بيرمان عضو المكتب السياسي ونائب رئيس الحكومة البولونية من هذين المنصبين. وسيقدم المكتب السياسي الاستقالة إلى اللجنة المركزية للحزب للموافقة عليها.

● أعلن رئيس حكومة اليونان أن بلاده ستتقدم إلى لجنة حقوق الانسان التابعة للمجلس الاوروبي بشكوى على أعمال بريطانيا في قبرص.

● جرت في القاهرة محادثات بين ممثلي تشيكوسلوفاكيا والصين بشأن عقد إتفاق الصداقة والتجارة بين البلدين. وأعلن ناطق باسم السفارة اليابانية في القاهرة ان وفداً يابانيا سيغادر قريباً إلى براغ لاتمام المحادثات هناك.

● سيزور وفد برلماني هندي، خلال هذا الصيف، أقطار بولونيا وهنغاريا والصين الشعبية.

● قريباً يبدأ الاتحاد السوفياتي في انتاج الامصال الواقية من مرض شلل الاطفال. وعلم ان هذه الامصال تشابه الامصال التي اخترعها الدكتور سالك.

● أعلن ناطق وزارة الخارجية الامريكية أن حكومته وافقت على إجراء محادثات مع حكومة رومانيا الشعبية حول القضايا الاقتصادية والتجارية «شريطة أن توافق رومانيا على بحث بعض القضايا السياسية»!!

تعازينا الى السيد سليمان ابو اسعيد وعموم عائلة ابو اسعد ومصطفى بوفاة فقيدتهم صفية

خلية الشرقية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي الناصرة

هذا المساء

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا وادي النسناس

يعقد اجتماعاً احتجاجياً الساعة ٧ في دار الحزب شارع الخوري احتجاجاً على موجة الغلاء وارتفاع الضرائب البلدية

يتكلم في الاجتماع الرفاق تسيلا عيرم و اميل توما عضو مجلس بلدية حيفا